



תורה אור • הברשות נח • מפר 1

מים רבים לא יוכלו לכבות את האהבה ונהרות...

مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة



إن ضغوط كسب الرزق، «المياه الكثيرة»، لا تستطيع أن تطفئ المحبة الفطرية في النفس لـ ה'; بل على العكس، حين يتوجه الإنسان الذي انشغل بها طوال النهار إلى ה' في الصلاة، ترفع النفس إلى محبة لا حد لها، أعلى مما عرفته قبل أن تأتي إلى العالم.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربي، رب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/noach/1

الفكرة المحورية

إن ضغوط كسب الرزق، «المياه الكثيرة»، لا تستطيع أن تطفئ المحبة الفطرية في النفس ل-ה'؛ بل على العكس، حين يتوجه الإنسان الذي انشغل بها طوال النهار إلى ה' في الصلاة، ترفع النفس إلى محبة لا حد لها، أعلى مما عرفته قبل أن تأتي إلى العالم.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

يقرأ الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) «المياه الكثيرة» في نشيد الأنشاد على أنها هموم الانشغال بكسب الرزق. فهي لا تستطيع إخماد المحبة الخفية في النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، وهي شعلة تتجه بطبيعتها صعودًا نحو مصدرها؛ بل يمكنها حتى أن ترفعها إلى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل نزولها. ويسمى إشعياء «مياه نوح»؛ ونوح (נח) يعني الراحة. لم يأت الطوفان للتدمير فحسب، بل لتطهير الأرض أيضًا، مثل المكفاه، أي المغطس الطقسي (מקוה, mikveh). وعلى نحو مماثل، فإن عبودية كسب الرزق، التي بدأت حين توقفت البركة الخارقة للطبيعة في الهيكل، تطهر النفس كما يفعل جيهنوم (גיהنوم, Gehinnom)؛ عالم العقاب والتطهير). حين يخرج الإنسان من «ظلمة» الماديات التي عاشها نهارًا، ويتأمل في الصلاة أن الخليقة كلها ليست إلا إشعاعًا من ה', تشتعل فيه المحبة «بكل قدرتك»، وهي محبة لا حد لها؛ لأنها تستمد من النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis)، التي جذرها في عالم الفوضى البدئية (תהו, Tohu) أعلى من جذر النفس الإلهية. وهكذا يرفع الماء التيبه، أي الفلك والكلمة (תיבה, teivah)، وهي كلمات الصلاة؛ ويمكن لأصحاب الأعمال أن يصلوا بعمق أكبر من العلماء. هذا هو السبت السفلي (שבת תתאה, Shabbos tata'ah)؛ أما في المستقبل، فسيكشف السبت العلوي (שבת עילאה, Shabbos ila'ah) عن محبة أعظم بعد، تأتي من الأعلى.

مخطط عام

- 1 المحبة التي لا تستطيع المياه إخمادها**
«المياه الكثيرة» هي انشغالات كسب الرزق؛ لا تستطيع إخماد المحبة الفطرية في النفس الإلهية، بل يمكن للنفس من خلالها أن ترتفع إلى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل نزولها.
2-11
- 2 مياه نوح**
يعني اسم نوح الراحة؛ وقد طهر الطوفان الأرض مثل المكفاه، كما تطهر عبودية كسب الرزق النفس مثل جيهنوم، وترفعها إلى أعلى مستوى.
31
- 3 ماهية العبودية**
ليست العبودية حكمًا أجنبيًا أو ضرائب، بل هي هم كسب الرزق؛ وهو هم لم يكن معروفًا حين كانت البركة الخارقة للطبيعة تتدفق من الهيكل.
41
- 4 نور يخرج من الظلمة**
إن التأمل في الصلاة بعد يوم من العمل يشعل المحبة اللامحدودة «بكل قدرتك»؛ ولا يتأتى ذلك إلا من خلال النفس الحيوانية، التي جذرها في الملوك الساقطين في عالم תהו أعلى من جذر النفس الإلهية.
7-51
- 5 فلك الصلاة**
من المياه تُبنى التيبه، أي الفلك وكلمات الصلاة، فترفعها المياه إلى الأعالي؛ ويمكن لأصحاب الأعمال أن يصلوا أكثر من العلماء.
10-81

كما ترتقي العوالم في السبت بعد أيام العمل الستة، يرتقي عمل النهار في الصلاة؛ فهي إشعاع من السبت في أثناء الأسبوع.

في المستقبل، في «اليوم الذي هو كله سبت»، ستتكشف محبة عظيمة آتية من الأعلى، هي الإحسان الفائق (חסד, Chesed)، وهي أسمى حتى من المحبة التي تولدها المياه.

المفاهيم الأساسية

مياه كثيرة مים רבים

انشغالات كسب الرزق وهمومه وأفكار شؤون الدنيا، وهي أمور تهدد بإغراق وعي الإنسان بـ ה'.

المحبة الخفية אהבה מסתרת

محبة ה' الموجودة بطبيعتها في كل نفس يهودية، حتى حين لا يشعر بها صاحبها؛ وهي كالشعلة التي تتوق إلى الصعود نحو مصدرها.

راحة الروح (naycha d'rucha) נייחה דרוחא

هذا هو معنى اسم نوح: السكينة والارتقاء اللذان يأتیان بعد العمل، وهما الصفة الباطنية للسبت.

العبودية שעבוד

في هذه المقالة، هي عبء كسب الرزق وهمّه في المنفى؛ وهي تطهر النفس كما تطهر الطوفان الأرض.

فضل النور الخارج من الظلمة יתרון האור מן החשך

النور الأعظم الذي ينتج حين تُكبح الظلمة (אתכפיא, iskafya) وتتحول (אתהפכא חשוכא, is'hapcha chashocha)، متجاوزًا نورًا لم يواجهه الظلمة قط.

بكل قدرتک בכל מאדך

أسمى محبة ל ה', محبة لا حد لها، تنشأ من الصراع مع نقيضها، أي النفس الحيوانية.

النفس الحيوانية נפש הבהמית

النفس التي تبث الحياة في الجسد ودوافعه؛ فجذرها الأسمى، في الملوك الساقطين في عالم الفوضى البدئية، أعلى من جذر النفس الإلهية، ولذلك يؤدي التعامل معها إلى محبة أسمى.

الفلك / الكلمة תיבה

تدل תיבה على فلك نوح وعلى الكلمة معًا؛ فالفلك هو كلمات الصلاة التي ترفعها مياه النهار.

السبت السفلي والسبت العلوي שבת תתאה ושבת עילאה

السبت السفلي هو الراحة التي تأتي بعد الكد، وهي حاضرة في كل أسبوع وفي كل صلاة؛ أما السبت العلوي فهو المستقبل المسياني، حين تنكشف محبة آتية من الأعلى.

المحبة التي لا تستطيع المياه إخمادها

1 מים רבים^{1,2} לא יוכלו לכבות את האהבה ונהרות לא ישטפוה אם יתן איש את כל הון ביתו באהבה בוז יבוזו לו.

«لا تستطيع مياه كثيرة أن تطفئ الحب، ولا أنهار أن تجرفه؛ ولو بذل إنسان كل ثروة بيته في سبيل الحب، لحرقوه احتقارًا بالغًا».

يستهل المقالة (مأמר) بآية من نشيد الأنشاد، تقرأها **חסידות** (חסידות) بوصفها نشيد حب بين **ה'** وشعب إسرائيل. ومضمونها أن أي فيضان من الماء، مهما عظم، لا يستطيع إخماد هذا الحب؛ وتشرح بقية المقالة ماهية «المياه» ولماذا لا تستطيع إطفاءه.

הנה מים רבים הם כל טרדות הפרנסה³ והמחשבות שבעניני עוה"ז⁴ כו' ועכ"ז [ועם כל זה] **לא יוכלו לכבות את האהבה**

والآن، فإن «المياه الكثيرة» هي جميع انشغالات كسب الرزق والأفكار المتعلقة بشؤون هذا العالم، إلخ؛ ومع ذلك، فإنها «لا تستطيع أن تطفئ الحب»—

يعرّف **ادم"ר הזקן** (الألتر ريبي) «المياه الكثيرة» بأنها ضغوط الحياة العملية المعتادة: الانشغال الدائم بكسب الرزق وتدقق الأفكار المتعلقة بشؤون الدنيا. وقد تزاخم هذه الأمور وعي الإنسان بـ **ה'**، لكنها لا تستطيع في الحقيقة أن تطفئ حبه له.

שהוא בחי' האהבה המוסתרת שיש בכל נפש מישראל⁵ בטבע מבחי' נפש האלקי' שטבעה לעלות וליכלל תמיד למעלה כשלהבת העולה מאליה

وهو مستوى أو جانب (بחינה, bechinah) الحب الخفي (אהבה המוסתרת, ahavah mesuteres) الكامن بالطبيعة في كل نفس من نفوس إسرائيل، والمنبثق من النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، التي من طبيعتها أن ترتفع وتندمج على الدوام في الأعلى، مثل لهب يصعد من تلقاء نفسه،

الحب الذي يبقى هو «الحب الخفي» (אהבה המוסתרת) الذي يملكه كل يهودي بالطبيعة، سواء شعر به أم لم يشعر. وهو منسوب إلى النفس الإلهية، التي تتوق بطبيعتها إلى الارتفاع والعودة إلى أصلها، مثلما يتجه اللهب إلى أعلى بحكم طبيعته، من غير أي جهد.

כמ"ש לעיל מיניה רשפיה רשפי אש⁶ שלהבת יה שהוא בחי' שלהבת הבאה מלמעלה שהיא הנפש האלקית שקודם התלבשותה בגוף הגשמי היתה נהנית מזיו השכינה והיתה מיוחדת בתכלית היחוד בא"ס ב"ה.⁷

كما هو مكتوب قبل ذلك مباشرة: «شراراتها شرارات نار، شعلة ה'»، وهو جانب الشعلة الآتية من الأعلى؛ وهذه هي النفس الإلهية التي، قبل أن تتلبس بالجسد المادي، كانت تتلذذ ببهاء الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، وكانت متحدة اتحادًا مطلقًا باللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، المبارك تعالى.

تصف الآية التي تسبق «المياه الكثيرة» هذا الحب بأنه «شرارات نار، شعلة ה'»: نارٌ أصلها إلهي. وهذه هي النفس الإلهية التي كانت، قبل حلولها في الجسد، تتلذذ ببهاء حضور ה' في العوالم الروحية، وكانت واحدة تمامًا مع اللامتناهي؛ فتوقها إلى الارتفاع هو ذكرى ذلك الاتحاد.

2 ולזאת גם אחר התלבשותה בגוף הגשמי לעסוק בענינים גשמיים שהן הנקראים מים רבים עכ"ז [עם כל

זה] לא יוכלו לכבות⁸ מלהיות תמיד בבחי' אהבה ותשוקה נפלאה לעלות וליכלל למעלה ואדרבה

ولذلك، حتى بعد أن تتلبس النفس بالجسد المادي لتتصرف إلى أمور مادية، وهي ما يُسمى «المياه الكثيرة»، فإن هذه المياه، مع ذلك، لا تستطيع أن تخمدوها؛ فهي تظل دائمًا في حالة حبّ وشوق عجيب إلى الارتقاء والاندماج في الأعلى. بل على العكس،

لأن الحبّ هو طبيعة النفس ذاتها، فإنه لا يموت حين تدخل النفس جسدًا وتنشغل بالأمور المادية. ويسمى الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) هذه الانشغالات المادية «المياه الكثيرة»، ويؤكد أنها لا تستطيع إخماد شوق النفس الدائم إلى الارتقاء والاندماج في ה'.

ע"י התלבשותה במים רבים הנ"ל יכולה להגיע למדרגה היותר גבוה מקודם שירדה לעוה"ז⁹ כאשר

יתבאר:

فمن خلال تلبسها بـ«المياه الكثيرة» المذكورة آنفًا، تستطيع أن تبلغ مرتبة أعلى من [المرتبة التي كانت عليها] قبل أن تهبط إلى هذا العالم، كما سيُشرح.

ثم تأتي الأطروحة الجريئة لهذه المقالة (מאמר): فالنفس لا تكتفي بالصمود في خضمّ شؤون العالم، بل تستطيع، من خلال ذلك الانغماس نفسه، أن تبلغ مرتبة أعلى مما كانت عليه قبل نزولها، حتى حين كانت تنعم بإشراق حضور ה'. وتشرح بقية المقالة كيف يحدث ذلك.

מياه نوح

3 והנה בחיי מים רבים¹⁰ הנ"ל נק' מי נח וכמ"ש (ישעי' [ישעיה] נד) אשר נשבעתי מעבור מי נח עוד על

הארץ כן נשבעתי מקצף עליך¹¹ ומגער בך (עיין בספר עיר גבורים)¹² כי

أما مستوى «المياه الكثيرة» المذكور أعلاه، فيُسمّى «مياه نوح» (نح)، كما ورد (إشعيا 54): «كما أقسمتُ ألا تعود مياه نوح فتجوز على الأرض، هكذا أقسمتُ ألا أغضب عليك ولا أوبّخك» (انظر كتاب Ir Gibborim)؛ إذ

يشبّه إشعيا وعد ה' بالأل يغضب على إسرائيل مرة أخرى بقسمه بعد الطوفان ألا يجلب «مياه نوح» على الأرض من جديد. ويأخذ الأثر ربيبي (أدم"ר הזקן) عبارة النبي «مياه نوح» اسمًا لـ «المياه الكثيرة» في الحياة الدنيوية، ويحيل القارئ إلى Ir Gibborim، وهو مؤلف لصاحب شرح Kli Yakar على التوراة.

הנה נח הוא נייחא דרוחא¹³ שהוא בחינת שביתה כאדם השובת ממלאכתו. וכמ"ש וישבת ביום

השביעי¹⁵. 14 ותרגמו ונח ביומא שביעאה¹⁶ כו'.

نوح هو راحة الروح (نيحاح دروحא, naycha d'rucha)، وهي مستوى التوقّف، كشخص يكفّ عن عمله. كما ورد: «وتوقّف (וישבת, vayishbos) في اليوم السابع»، وترجمتها [في ترجمون أونكيلوس]: «واستراح (ונח, venach) في اليوم السابع»، إلخ.

يعني اسم نوح الراحة؛ ويقرأ الزوهار العبارة بوصفها راحة الروح (نيحاح دروحא, naycha d'rucha)، أي سكينة الروح ورضاها حين ينتهي العمل. والدليل أن التوراة تقول إن ה' «توقّف» في اليوم السابع، وأن الترجمة الآرامية لأونكيلوس تستعمل جذر اسم نوح في ترجمة الكلمة بمعنى «استراح».

ומ"ש נח ב"פ [ב' פעמים]¹⁷ הם נייחא דעילאי¹⁸ ונייחא דתתאי שהוא בחי' שבת תתאה ושבת עילאה

שיהיה לעתיד שנק' יום שכולו שבת¹⁹ משא"כ שבת תתאה אינו כולו שבת כאשר יתבאר.

وأما ورود «نوح، نوح» مرتين، فيشير إلى راحة العلويين وراحة السفليين، وهما مستوى السبت الأدنى والسبت الأعلى؛ والسبت الأعلى سيكون في الزمن الآتي، وهو ما يُسمّى «اليوم الذي هو كله سبت»؛ أما السبت الأدنى فليس كله سبت، كما سيتضح.

تكرّر الآية الاسم «نوح، نوح»، ويفسر المدرّش هذا التكرار بأنه راحة للكائنات العلوية وراحة للكائنات السفلية. ويقابل الأثر ربيبي بين نوعين من السبت: «السبت الأدنى» الأسبوعي الذي نعرفه الآن، وليس راحةً كاملة، و«السبت الأعلى» في المستقبل المسيحاني، أي «اليوم الذي هو كله سبت». وسيُشرح كلاهما لاحقًا في المقالة.

כי הנה לכאורה אינו מובן ענין המבול שאם היה רק להעביר ולשחת האנשים החוטאים למה הוצרך לבחי' רעש גדול כזה הלא ברגע א' היה ביכולי [ביכולת] ה' להעבירם אף בלא המבול.

فإن مسألة الطوفان لا تبدو مفهومة للوهلة الأولى: إذا كان المقصود به فقط إزالة الناس المذنبين وإهلاكهم، فلماذا كانت هناك حاجة إلى اضطراب عظيم كهذا؟ لا شك أن ه' كان قادرًا على إزالتهم في لحظة واحدة، حتى من دون الطوفان.

يسأل الأتريبي الآن لماذا جلب ه' الطوفان أصلاً. فلو كان الهدف مجرد إهلاك الأشرار، لكان في وسعه أن يفعل ذلك فوراً ومن دون ضجيج؛ فلا بد أن لكارة المياه التي دامت عامًا غرضًا آخر.

אך באמת היה המבול בא לטהר את הארץ²⁰ שנאמר כי מלאה הארץ חמס²¹ ונתקלקלה מאד והיה נצרך לטהרה ולזאת בא המבול²² דוקא שהוא בחי' מים בכדי לטהר את הטמאים

لكن الطوفان جاء في الحقيقة لتطهير الأرض، كما قيل: «لأن الأرض قد امتلأت ظلمًا»، وقد فسدت فسادًا شديدًا واحتاجت إلى التطهير. ولذلك جاء الطوفان تحديدًا، لأنه مستوى الماء، لكي يطهر غير الطاهرين،

الجواب، المستفاد من التلمود، هو أن الطوفان جاء لتطهير الأرض نفسها، إذ أفسدها العنف الذي وقع عليها. ولهذا اتخذ العقاب صورة الماء تحديدًا، لأن الماء وسيلة للتطهير في أحكام التوراة (تורה، Torah).

שהוא כדוגמת המקוה מ' סאה²³ שהיא מטהרת את הטמא כמו כן היה המבול בא בכדי לטהר את כל הארץ

كما في حوض الطهارة الطقسي (مكوه، mikveh) الذي يحوي أربعين سِاه (סאה, se'ah)، فيطهر غير الطاهر؛ كذلك جاء الطوفان لكي يطهر الأرض كلها،

والنموذج لذلك حوض الطهارة الطقسي (مكوه، mikveh)، الذي يجب أن يحتوي على أربعين مكياًلاً من الماء على الأقل ليظهر شخصاً أو إناءً. فكان الطوفان، من حيث المعنى، حوض طهارة للأرض كلها. والسِاه (סאה, se'ah) وحدة قياس للحجم.

וכמ"ש (יחזקאל לו) וזרקתי עליכם מים טהורים וטהרתם²⁴ כו' ולזאת נקראים מי נח שנעשה מזה נייחא דרוחא כו'.

كما ورد (حزقيال 36): «وَأَرْسُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهَرًا فَتَطْهَرُونَ»، إلخ. ولذلك تُسَمَّى «مياه نوح»، إذ نشأت عنها راحة الروح (נייחא דרוחא)، إلخ.

يدلّ وعد حزقيال بأن ه' «يرسّ ماءً طاهرًا» على إسرائيل على أن الماء أداة للتطهير الروحي. ولأن مياه الطوفان طهرت العالم، فقد أفضت إلى راحة الروح التي يدلّ عليها اسم نوح؛ ولذلك سُمّيت «مياه نوح».

והנה שעבוד הפרנסה נק' ג"כ מי נח וכמארז"ל [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] **שבחר לו²⁵ אברהם אבינו שעבוד נגד גיהנם.**

والآن، يُسمّى أيضًا الكدح في طلب الرزق «مياه نوح»، كما قال حکماؤنا، ז"ל، إن إبراهيم (أברהם) أبانا اختار لنفسه العبودية بدلًا من عالم العقاب بعد الموت (גיהנם, Gehinnom).

يُطبّق الأثر ربيبي هذا الآن على حياة العمل: فالكدح في طلب الرزق يُسمّى أيضًا «مياه نوح». ويروي المدرّش أنه حين أرى ה' إبراهيم المستقبل، اختار لذريته الخضوع في المنفى بدلًا من גיהנם، حيث تُطهّر النفوس بعد الموت؛ ويقرأ الأثر ربيبي هذا الخضوع على أنه عبء كسب الرزق، الذي يطهّر، مثل גיהנם، ويرفع النفس إلى مقام أعلى.

שכמו שאי אפשר להנשמה לבא בג"ע [בגן עדן] **ליהנות מזיו השכינה עד שתדע קודם לכן בגיהנם וכמו שאמרו גבי אחר מוטב דלידייני וליתי לעלמא דאתי**

فكما يستحيل على النفس أن تدخل جنة عدن لتتلاذذ بضياء الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) حتى تهبط أولاً إلى موضع التطهير (גיהנם, Gehinnom) — كما قالوا بشأن آخر (אחר, Acher)، أي «الآخر»: «خير له أن يُدان ويأتي إلى العالم الآتي»

وهو يوضح لماذا يكون هذا التطهير مرحلة ضرورية. فلا تستطيع النفس دخول جنة عدن والتمتع بضيء ה' حتى تجتاز تطهير גיהנם؛ ولذلك يقول التلمود عن الحكميم إيشا بن أفويا (אלישע בן אבייה), الذي لُقّب بآخر («الآخر») بعد أن ضلّ، إنه كان خيراً له أن يُعاقب ويُطهّر كي يدخل العالم الآتي.

וגם לטבול בנהר דינור כמ"ש במ"א.²⁶ כמו"כ [כמו כן] **ע"י שעבוד יכולים לעלו' למעלה מעלה למדרגה היותר גבוה.**

وأن تغطس [هي] أيضا في نهر النار (נהר דינור, Nehar Dinur)، كما بُيّن في موضع آخر؛ وهكذا أيضا، يمكن للمرء من خلال الكدح في طلب الرزق أن يرتقي أعلى فأعلى، إلى أرفع مرتبة.

وإضافة إلى גיהנם، يجب على النفس الصاعدة من جنة عدن السفلى إلى جنة عدن العليا أن تغطس في «نهر النار» كي تنسى اللذة الأدنى التي عرفت من قبل. وبالمثل، فإن مشقة الكدح في طلب الرزق، على ما فيها من ألم، تطهّر النفس وتتيح لها أن ترتقي إلى أعلى مرتبة على الإطلاق.

ماهية العبودية

4 והנה שעבוד אין הפי' מה שיש עלינו עתה מלך ושנוטל מאתנו מס שגם בזמן בהמ"ק [בית המקדש] היה

עלינו מלך ישראל והמס היה ביותר כידוע שחלק עשירי הוצרך כ"א [כל אחד / כל אחת] ליתן.²⁷

والآن، لا تعني «العبودية» أن ملكًا علينا الآن يأخذ منا ضريبة؛ إذ كان علينا أيضًا ملك من إسرائيل في زمن الهيكل المقدس، بل كانت الضريبة أشدّ، كما هو معروف، فكان على كل فرد أن يؤدي عُشْرًا.

يوضح «ادم"ר הזקן» ما المقصود هنا بـ«العبودية». فهي لا تعني الخضوع السياسي أو فرض الضرائب؛ ففي أيام الهيكل كان لإسرائيل أيضًا ملك يفرض عليهم الضرائب، ويقدر أكبر، إذ كان يأخذ عُشْرًا.

אלא הכוונה היא שבזמן שבהמ"ק [שבית המקדש] היה קיים היה נמשך ברכה והשפע' עצומה עד שא"י

[שארץ ישראל] היתה ארץ זבת חלב ודבש²⁸ כו'

بل المقصود أنه حين كان الهيكل المقدس قائمًا، كانت تُنزل البركة ويتدفق فيض عظيم، حتى صارت أرض إسرائيل «أرضًا يجري فيها اللبن والعسل» إلخ.

إنما يكمن الفرق الحقيقي في أنه حين كان الهيكل قائمًا، كان فيض بركة **ה'** ينزل بوفرة عظيمة، حتى كانت أرض إسرائيل حرقًا «أرضًا يجري فيها اللبن والعسل».

שלא ע"פ הטבע כלל כמ"ש²⁹ בגמ' [בגמרא] סוף מסכת כתובות ולא היה כלל דאגות וטרדת הפרנסה.

لا وفقًا للطبيعة مطلقًا، كما ورد في **גמרא (גמרא)**، في ختام رسالة **כתובות (כתובות)**؛ ولم تكن هناك أي هموم أو انشغالات بكسب الرزق.

كان ذلك الفيض خارقًا للطبيعة، كما يصفه التلمود في ختام رسالة **כתובות**؛ لذلك لم يكن لدى الناس قلق بشأن كسب الرزق. ومن ثم، فإن «عبودية» المنفى هي القلق والعناء في كسب الرزق، اللذان ظهرا حين انقطع ذلك الفيض الظاهر.

נור יخرج من الظلمة

5 ועתה יש לכאוי"א [לכל אחד ואחד] יגיעות וטרדת הפרנסה לעסוק בעניני עוה"ז הגשמי והוא בחי' מים

רבים הנ"ל שנק' מי נח

والآن، لكل فرد فرد مشقة وانشغال في كسب الرزق، إذ ينشغل بأمور هذا العالم المادي؛ وهذا هو مستوى «المياه الكثيرة» المذكورة أعلاه، التي تُسمى «مياه نوح» (נח).

יגוד אדמור הָאִינן אל הַחַצֵּר: מִנֵּז חֶרֶב הַהִיכֵל, יִתְעַיֵּן עַל כָּל אִינָסן אֵן יַעֲמֵל וַיִּפְלֵק מִן אֶזְל כִּסֵּב רִזְקֵה. וְהַזֵּה, כִּמָּה יִקְוֵל, הוּא בַעֲיִנֵּה מָה תִּסְמִיֵּה הָאִיֶּה «הַמַּיִה הַכַּתִּירָה», וְמָה יִסְמִיֵּה אֲשַׁעִיָּה (יִשַׁעִיָּהוּ) «מַיִה נֹחַ».

שהוא בחי' נייחא דרוחא לפי שע"י בחי' מים רבים הנ"ל מתעלית הנשמה למדרגה היותר גבוה מקודם התלבשותה כו' שהיתה רק נהנית מזיו השכינה כו'

وهو مستوى راحة الروح (نييحا دروحא, naycha d'rucha)، إذ بفضل مستوى «المياه الكثيرة» المذكور أعلاه ترتقي النفس إلى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل تلبسها [بالجسد]، حين لم تكن إلا تتلذذ بإشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، إلخ.

תִּסְמִיֵּה הַזֶּה הַמַּיִה מַיִה «הַרָחָה» לָאֵנָה תִּרְתְּקִי בַּנִּפְסָה אֵלִי רִצָּה אֵלִי מָה עִרְפֵּתֵה קִבֵּל אֵן תַּחֲלֵּ בִּי חֶסֶד. פִּקֵּד כָּאֵת אֲנָזֵךְ לֹא תִּתְמַתַּע אִלָּא בִּאִשְׁרָק ה'; אִמָּה אֲלָן, מִמֵּן חֶלָל מִכָּאֵדֶה הָעָלָם, פִּימִכְנָהּ אֵן תִּרְתְּקִי אֵלִי מָה יִתְגַּוֵּז דָּלֵךְ.

וכמארז"ל [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט [ומעשים טובים] בעוה"ז מכל חיי

העוה"ב [העולם הבא]^{30, 31} לפי שהוא בחי' יתרון האור מתוך החושך דוקא שהוא בחינת אתכפייא סט"א

[סטרא אחרא] ואתהפכא חשוכא כו'

وكما قال حكماؤنا، ز"ל: «ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من حياة العالم الآتي كلها»، لأن هذا هو مستوى تفوق النور [الناشي] تحديداً من الظلمة؛ وهو مستوى إخضاع الجانب الآخر (סטרא אחרא, sitra achra)، أي אתכפייא (iskafya)، وقلب الظلمة نفسها، أي אתהפכא חשוכא (is'hapcha chashocha)، إلخ.

וַיַּעֲבֵר עַן דָּלֵךְ תַּעֲלִימַת הַמִּשְׁנָה בָּאֵן שָׂעָה וָאַחַדֶּה מִן הַתּוֹבָה וְהָאֲעֻמָּל הַשָּׂלֵחָה בִּי הַזֶּה הָעָלָם תִּרְגַּח הָעָלָם הָאֲתִי כָּלֵה. וַיִּנְשָׂא הַזֶּה הַתִּפְּוֹק מִן «הַנּוֹר מִן הַזִּלְמָה»: אִי פִּתְכַפִּיָּה, אִי אִיֶּזָּע הַגַּבֵּיב הָאַחֵר, וְ אִתְהַפְכָּה חֹשֶׁךְ, אִי תַּחְוִיל הַזִּלְמָה נִפְסָהּ אֵלִי נּוֹר, יִכְשְׁפָן נּוֹרָא אֲעֻזָּם מִן נּוֹר לֹא יוֹאֵגֵה הַזִּלְמָה קֻט.

שכשעוסק כל היום בענינים גשמיים בטרדת הפרנסה שהם הנק' חשך ומתבונן אח"כ בתפלה איך שאין לך עשב מלמטה³² שאין לו מזל מלמעלה³³ כו'

فحين ينشغل المرء طوال النهار بأمور مادية، وبالكّد في كسب الرزق، وهي الأمور التي تُسمّى «ظلمة»، ثم يتأمل في الصلاة كيف أنه «لا توجد عشب في الأسفل ليس لها مَزَل (مزل, mazal) في الأعلى»، إلخ—

يصف الآن كيف يحدث ذلك عمليًا. يقضي المرء نهاره مستغرقًا في الأعمال، وهي «الظلمة»؛ ثم يتأمل في الصلاة تعليم حکمانا بأن لكل عشب قوة روحية (مزل) في الأعلى، تأمرها أن تنمو.

שהם המזלות שהם המשפיעים חיות כל עוה"ז וכמ"ש (דברים לג) וממגד תבואות שמש וממגד גרש³⁴ כו'

وهذه هي القوى الفلكية (مזלות, mazalos), التي تمدّ هذا العالم كله بقوة الحياة، كما ورد (التثنية 33): «ومن أطيب غلال الشمس، ومن أطيب غلال [القمرين]»، إلخ—

المزלות هي قوى سماوية، ترتبط بالأبراج، ومن خلالها تُمدّ كل الأشياء في هذا العالم بقوة الحياة. وتُظهر بركة موسى ليوسف، التي تتحدث عن الغلال التي تنضج بفعل الشمس والقمرين، أن الأجرام السماوية تتحكم في نمو الأرض.

והמזלות הם מקבלים מע' שרים והשרים מקבלים משמרי אופנים והם מקבלים מהמלאכים וגבוה מעל גבוה עד שכולם מקבלים מבחי' מלכותו ית'

وتتلقى **המזלות** من الأمراء السبعين، ويتلقى الأمراء من حُرّاس العجلات (אופנים, Ofanim)، وتتلقى هذه من الملائكة، طبقةً تعلو طبقة، إلى أن يتلقى الجميع من مستوى الملكوت (מלכות, Malchus) الخاص به، تبارك وتعالى،

يصعد التأمل عبر سلسلة التأثير: فالمزלות تستمد من «الأمراء» الملائكيين السبعين المعيّنين على الأمم، ويستمد هؤلاء من ملائكة أعلى، هم «حُرّاس العجلات» في رؤيا حزقيال للمركبة، وهي فئة من الملائكة؛ وهكذا صعودًا، إذ يتلقى كل مستوى من المستوى الذي فوقه، إلى أن يستمد الجميع من ملكوت ה', أي سيادته، الصفة التي بها يخلق العوالم ويدبرها.

וכמ"ש מלכותך מלכות כל עולמים³⁵ שמהווה את כל העולמות מאין ליש ממש והוא רק בחי' זיו השכינה בלבד שאינו

كما ورد: «ملكوتك ملكوت كل العوالم»، وهو الذي يُوجد جميع العوالم من العدم إلى وجودٍ فعلي؛ وهذا ليس إلا مستوى إشراف الحضور الإلهي وحده، وهو

الملكوت هو القدرة التي تُوجد جميع العوالم بعد أن كانت عديمًا محضًا، كما تقول الآية: «ملكوتك ملكوت كل العوالم». ومع ذلك، فإن هذه القدرة على الإيجاد كلها ليست إلا «إشراف الحضور الإلهي»، أي النور الذي يشعّ من ה' إلى الخارج.

אלא בחי' זיו והארה בעלמא בלבד לגבי מהותו ועצמותו יתב' [יתברך] כביכול שהוא בבחי' א"ס ממש היה הוה ויהיה בלי שינוי ממש וכמאמר אתה הוא קודם שנברא ואתה הוא לאחר שנברא כו'.

ليس إلا مستوى إشراق وضياء محضين بالنسبة إلى جوهره وذاته، تبارك وتعالى، الذي هو في مستوى אין סוף (اللامتناهي، Ein Sof) حقًا—[الذي] كان وكائن وسيكون، من دون أي تغيير على الإطلاق؛ وكما جاء في القول: «أنت هو قبل أن يُخلق [العالم]، وأنت هو بعد أن خُلق»، إلخ.

بالنسبة إلى جوهر ה', ليس ذلك الإشراق إلا ضياء محضًا. فجوهرة لامتناهٍ حقًا، ولا يتغير بخلق العالم، كما تقول الصلاة: أنت هو كما كنت قبل أن يُخلق العالم، وأنت هو بعد أن خُلق.

ואחרי התבונננו [התבוננות] כל הנ"ל בעומק הדעת תתעורר נפשו בבחי' אה' ותשוקה נפלאה כרשפי אש לצאת מתוך החשך והעלם הגשמי הזה ורק לדבקה בו ית'

بعد التأمل في كل ما سبق بعمق المعرفة (דעת, Daas)، ستستثار نفسه بالحب والشوق العجيب، كشرر النار، للخروج من ظلمة هذا الاحتجاب المادي، ولالاتصاق به تعالى وحده،

حين يتأمل الإنسان هذا بعمق، لا بسطحية، تشتعل نفسه حبًا وشوقًا، «كشرر النار»، في استحضار للآية الافتتاحية للمقالة (מאמר, maamar). ويريد أن يخرج من ظلمة العالم المادي واحتجابه، وأن يلتصق به' وحده.

וכמ"ש (תהלים עג) מי לי בשמים ועמך³⁶ לא חפצתי כו' שלא יחפוץ כלל לא בג"ע [בגן עדן] התחתון ולא בג"ע [בגן עדן] העליון שהם רק בחי' זיו והארה בלבד

كما كُتب (المزامير 73): «من لي في السماء؟ ومعك لا أشتهي شيئًا»، إلخ؛ أي إنه لا يشتهي مطلقًا لا جنة عدن السفلى ولا جنة عدن العليا، فهما ليسا إلا مستوى من الإشعاع والضياء وحدهما،

تعبّر صرخة صاحب المزامير: «من لي في السماء؟ ومعك لا أشتهي شيئًا» عن هذا الحب. ومثل هذا الإنسان لا يرغب حتى في جنة عدن السفلى أو العليا، وهما الجزاءان الروحيان للنفوس، لأنهما أيضًا ليسا إلا إشعاعًا من ה', لا ה' ذاته.

וכמארז"ל [וכמאמר רבותינו זכרונם לברכה] צדיקים יושבים³⁷ וכו' ונהנין מזיו השכינה כ"א לדבקה בו ית' ליכלל בבחי' מהותו ועצמותו ית' ונק' בזה"ק [בזהר הקדוש] לאשתאבא בגופא דמלכא³⁸ כו'

كما قال حكماءنا، ז"ל: «الصالحون يجلسون، إلخ، ويتلذذون بإشعاع الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)»؛ غير أن المقصود هو الالتصاق به تعالى، والاستغراق في مستوى ماهيته وذاته تعالى؛ ويسمى هذا زوهار (זהר) المقدس «الاستغراق في جسد الملك»، إلخ.

يصف التلمود العالم الآتي بأن الصالحين ينعمون «بإشعاع الحضور الإلهي»، لكن هذا الحب يطلب أكثر من الإشعاع؛ فهو يريد الاستغراق في ذات ה' نفسها، وهو ما يسميه زوهار (זהר) «الاستغراق في جسد الملك».

ונק' בחי' אהבה זו בחי' תשובה שהוא בחילא יתיר³⁹ שבאה דוקא מתוך החשך שהיה עוסק רק בענינים גשמיים והבלי עולם.

ויُسمى هذا الحب مستوى التوبة (תשובה, teshuvah), وهي «بقوة أكبر»، لأنها تنشأ تحديداً من الظلمة، حين كان منشغلاً بالأمر المادية وحدها وبأباطيل العالم.

هذا الحب ضرب من التوبة (תשובה, teshuvah), أي العودة إلى ה'. ويقول زوهار إن العائدين يخدمون «بقوة أكبر» من الصالحين الكاملين، لأن حبهם ينبثق من الظلمة التي كانوا غارقين فيها في الشؤون المادية.

לפי שיתרון האור הוא מתוך החשך דוקא. ונק' אהבה זו בחי' בכל מאדך שהוא בלי גבול ממש שבאה דוקא מן ההפוך שהוא החשך

فأفضلية النور إنما تكون من الظلمة تحديداً. ويُسمى هذا الحب مستوى «بكل قوتك» (מאדך, me'odecha), وهو بلا حد حقاً، لأنه ينشأ تحديداً من نقيضه، أي الظلمة،

ولأن النور المنبثق من الظلمة أعظم، يُسمى هذا الحب «بكل قوتك» (מאדך, me'odecha), وهو أعلى مستويات الحب الثلاثة في صلاة שמע (Shema), ويعني الحب بلا حد. وهو غير محدود تحديداً لأنه ينبثق من نقيضه.

וכמ"ש טוב זה מלאך חיים (טוב) מאד⁴⁰ זה מה"מ [מלאך המות]⁴¹ שע"י ההפוך והחשך דוקא שהוא בחי' נה"ב [נפש הבהמית] יכולים לבא לבחי' אהבת בכל מאדך שהוא בלי גבול ממש.

كما كُتب: «حسن» هو ملاك الحياة، و«جداً» (مأد, me'od) هو ملاك الموت؛ إذ إن النقيض والظلمة تحديداً، أي مستوى النفس الحيوانية (نفس הבהמית, nefesh habahamis), يتيحان بلوغ مستوى الحب «بكل قوتك»، وهو بلا حد حقاً.

يفسر الحكماء حكم ה' على الخليقة، «حسن جداً»، بأنه يشمل حتى ملاك الموت: «حسن» هو ملاك الحياة، و«جداً» هو ملاك الموت. ويطبق أتر ربيبي (أدمو"ר הזקן) هذا على النفس الحيوانية: فالنقيض الذي تمثله هو بعينه ما يجعل «جداً» ممكناً، أي الحب اللامحدود المتمثل في «بكل قوتك».

והיינו לפי שבשרשה למעלה מעלה שורש נה"ב [נפש הבהמית] גבוה יותר מבחי' נפש האלקית וכמ"ש (בראשי' [בראשית] לו) ואלה המלי אשר מלכו⁴² כו'

وذلك لأن جذر النفس الحيوانية، في أصلها السامي جداً، أعلى من مستوى النفس الإلهية (نفس האלקית, nefesh elokis), كما كُتب (التكوين 36): «وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا»، إلخ،

والسبب مفاجئ: فالنفس الحيوانية، في أصلها الأسامي، تنحدر من مستوى أعلى من النفس الإلهية. والدليل هو قائمة التوراة بملوك أدوم الذين ملكوا «قبل أن يملك أي ملك على إسرائيل».

לפני מלך מלך לבנ"י [לבני ישראל] שהוא בחי' נפש האלקית רק שע"י שבה"כ [שבירת הכלים] נפלו למטה מטה כמ"ש וימלך וימת כו' אבל בשרשם הם למעלה מעלה⁴³ מבחי' נפש האלקית.

«قبل أن يملك أي ملك على بني إسرائيل»، وهذا هو مستوى النفس الإلهية؛ غير أنهم سقطوا إلى أسفل سافلين بسبب تحطم الأوعية، كما كُتب: «وملك، ومات»، إلخ. أما في أصلهم فهم أعلى بكثير من مستوى النفس الإلهية.

في علم القبالة (קבלה, Kabbalah)، يرمز ملوك أدوم هؤلاء إلى عالم توهو، عالم الأنوار الشديدة، الذي سبق عالم تيكون، العالم المنظم الذي تنتمي إليه النفس الإلهية («ملوك إسرائيل»). ولم تستطع أوعية توهو احتواء أنواره فتحطمت، ومن هنا تكرر عبارة «وملك، ومات»؛ لذلك سقطت القوى المتجذرة فيه إلى حضيض سافل، مع أن أصلها أعلى بكثير من النفس الإلهية.

6 ולזאת גם כמו שנפלו למטה יש להם תגבורת על נפש האלקית מפני ששרשם הוא מבחי' מלוכה שהוא בחי' התנשאות כו'.

לذلك، حتى بعد سقوطهم إلى الأسفل، تكون لهم الغلبة على النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis). لأن أصلهم من مرتبة الملكوت، وهي مرتبة التعاظم، إلخ.

لأن أصل النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) في ملوك عالم الفوضى، فلها، حتى في حال سقوطها، القدرة على السيطرة على النفس الإلهية. فأصلها هو «الملکوت»، وطبيعة الملك التعاظم؛ ومن هنا تنبع الأنا القوية في النفس الحيوانية.

וגם האדם מקבל חיות מבחי' בהמות ומאכלים ובלעדם אינו יכול לחיות משא"כ המאכלים אינם צריכים אל האדם.

ويتلقى الإنسان أيضًا قوة الحياة من مرتبة الحيوانات والأطعمة، ومن دونهما لا يستطيع أن يعيش، بخلاف الأطعمة، فإنها لا تحتاج إلى الإنسان.

وهذه علامة ثانية على سمو الأصل: فالإنسان، وهو أرفع المخلوقات، يستمد حياته من الحيوانات والطعام، ولا يستطيع أن يعيش من دونهما، في حين أنها لا تحتاج إليه. واعتماد الأعلى على الأدنى يدل على أن مصدر الأدنى أسمى.

7 וכל זה מפני שבשרש שרשם למעלה הם גבוהים הרבה מבחי' הנשמות ולזאת ע"י ירידת והתלבשות נפש האלקית בנפש

כל ذلك لأن جذورهم، في أصلها الأعلى، أرفع بكثير من مستوى النفوس. لذلك، من خلال نزول النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) وتلبسها في

יעיד الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) تقرير المبدأ: فجذور هذه القوى في أصل أصولها أرفع بكثير من النفوس. ولذلك كان لا بدّ للنفس الإلهية من أن تنزل وتلبس بالنفس الحيوانية تحديدًا.

הבהמית דוקא לעסוק בטרדות ומחשבות הפרנסה בענינים גשמיים שהם הנקראים מים רבים הנ"ל יכולה לבא לבחי' אהבת בכל מאדך.

النفس الحيوانية (نפש הבהמית, nefesh habahamis) تحديداً، لكي تنشغل النفس الإلهية بهموم المعاش وأفكاره في الشؤون المادية — وهي ما يُسمّى «المياه الكثيرة» المذكورة أعلاه — يمكن للنفس الإلهية أن تبلغ درجة المحبة «بكل ما أوتيت من قوة»، من خلال عمل النفس الإلهية في النفس الحيوانية وانشغالها بهموم المعاش، أي «المياه الكثيرة»، تستطيع النفس الإلهية بلوغ المحبة «بكل ما أوتيت من قوة».

שהוא בלי גבול כנ"ל שהיא מדרגה היותר גבוה מהיותה קודם ירידתה בגוף שהיתה רק נהנית מזיו השכינה כו'.

وهي محبة بلا حد، كما ذكر أعلاه؛ وهي درجة أرفع من [الدرجة التي بلغت] قبل نزولها إلى الجسد، حين لم تكن إلا تتلذذ ببهاء الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، إلخ.

هذه المحبة اللامحدودة أرفع من الحالة التي تمتعت بها النفس قبل دخولها الجسد، حين لم تكن إلا تتلذذ بنور الحضور الإلهي.

והיינו ע"י אתכפיי' [אתכפייא] ואתהפכא חשוכא דוקא שהוא בחי' יתרון האור שמתוך החשך כנ"ל. לפי ששרשם למעלה גבוה ממדרגת נפש האלקית כנ"ל רק שנפל למטה כמ"ש וימלך וימת כו' וע"י אתכפייא נעשה תחה"מ [תחיית המתים]:

وذلك إنما يكون بالإخضاع (אתכפיי', iskafya) وتحويل الظلمة (אתהפכא חשוכא, is'hapcha chashocha) على وجه التحديد، وهو مقام تفوق النور الذي ينبثق من الظلمة، كما ذكر أعلاه؛ لأن جذورها في الأعلى أرفع من مرتبة النفس الإلهية، كما ذكر أعلاه، غير أنها سقطت إلى أسفل، كما كُتب: «وملك، ومات»، إلخ؛ وبالإخضاع تتحقق قيامة الأموات.

لا يتحقق ذلك إلا بالإخضاع والتحويل، أي إخضاع الظلمة وتحويلها. ولأن أصل النفس الحيوانية أرفع، فإن إخضاعها يحرر ذلك النور الأعلى؛ وهذه العملية من אתכפייא هي التي ستفضي في نهاية المطاف إلى قيامة الأموات، حين يرتقي الجسد المادي نفسه.

فلك الصلاة

8 וזהו מארז"ל [מאמר רבותינו זכרונם לברכה] יפה שעה א' בתשובה ומע"ט [ומעשים טובים] בעוה"ז מכל חי

העוה"ב [העולם הבא] כנ"ל. ולזאת נקראו מים רבים הנ"ל מי נח לפי שנעשה

وهذا هو [معنى] قول حکمائنا، رحمهم ه': «ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي»، كما ذكر أعلاه. ولذلك تُسمّى «المياه الكثيرة» المذكورة أعلاه «مياه نوح (נח)»، لأنه ينشأ

وهذا يفسّر المشنا (משנה) المقتبسة سابقًا: فساعة من التوبة والأعمال الصالحة في هذا العالم تفوق العالم الآتي، إذ لا توجد إلا هنا ظلمة يمكن تحويلها. ويفسر أيضًا لماذا نُسبت «المياه الكثيرة» إلى نوح، ومعنى اسمه «الراحة».

ע"י נייחא דרוחא שנעשה מהם תבת נח שהוא בחי' תיבות התפלה וכמ"ש בא אתה וכל ביתך אל התבה⁴⁴ כו'.

من خلال [المياه] تتحقق راحة الروح (נייחא דרוחא, naycha d'rucha). إذ يُصنع منها تابوت نوح، أي التابوت (תבת, teivah)، وهو مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) من كلمات الصلاة (תיבות, teivos)، كما هو مكتوب: «تعال أنت وكل أهل بيتك إلى التابوت»، إلخ.

من مياه الرزق يتكوّن التابوت، תבת, التي تعني في العبرية أيضًا «كلمة». أما תבת فهي كلمات الصلاة؛ ونداء ה' إلى نوح ليدخل التابوت مع أهل بيته هو دعوة إلى الدخول بكلية الإنسان في كلمات الصلاة، حيث تُرفع مشقّات اليوم.

9 וזהו ויגברו המים⁴⁵ מאד כו' חמש עשרה אמה מלמעלה גברו המים⁴⁶ כו' שהוא בחי' תגבורת נפש הבהמית על בחי' נפש האלקית בעסק הפרנסה ועניינים הגשמיים אך עי"ז נעשה אח"כ יתרון אור כו' כנ"ל.

وهذا [هو المقصود بـ] «وغلبت المياه جدا» إلخ، و«ارتفعت المياه خمس عشرة ذراعا» إلخ: وهذا مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) من غلبة النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis) على مستوى النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) في الانشغال بكسب الرزق والشؤون المادية؛ غير أن ذلك يؤدي بعدئذٍ إلى تفوّق النور، كما تقدم إلخ.

تصف الآيات مياه الطوفان وهي تتعاضم وترتفع خمس عشرة ذراعا فوق الجبال. ويفهم الأثر ربيبي (אדמו"ר הזקן) ذلك على أنه غلبة مؤقتة للنفس الحيوانية على النفس الإلهية حين ينجّس الإنسان في شؤون العمل؛ غير أن هذه الغلبة بالذات هي ما ينتج لاحقًا نورا أعظم في الصلاة.

10 וזהו ותלך התבה על פני המים⁴⁷ דוקא ותרם התבה⁴⁸ כו' שע"י המים דוקא מתעלות תיבות התפלה ועולה למעלה מעלה כנ"ל.

وهذا هو [معنى] «وسار الفلك على وجه المياه» — تحديدًا — «وارتفع الفلك»، إلخ: فبالمياه تحديدًا ترتفع ألفاظ الصلاة (תיבות, teivos) وتصعد إلى أعلى فأعلى، كما ذكر آنفًا.

«وسار الفلك على وجه المياه»، وكانت المياه نفسها هي التي رفعت الفلك عاليًا. وهكذا أيضًا، ترفع «مياه» يوم من الكفاح في الشؤون المادية ألفاظ الصلاة تحديدًا، فتصعد إلى أرفع المستويات.

וזהו טעות הבעלי עסקים שבדעתם שאין יכולי [יכולת] להתפלל כ"כ [כל כך] כמו היושבי אוהלים כי אדרבה נהפוך הוא שהם יכולים להתפלל יותר כי יתרון האור הוא מתוך החשך דוקא כו'.

وهذا هو خطأ أصحاب الأعمال، إذ يظنون أنهم لا يستطيعون الصلاة بقدر ما يستطيع الساكنون في الخيام؛ لكن العكس هو الصحيح تمامًا: فهم يستطيعون الصلاة أكثر، لأن ميزة النور تنشأ من الظلام تحديدًا، إلخ.

الخلاصة العملية: كثيرًا ما يظن أصحاب الأعمال أنهم لا يستطيعون الصلاة بمثل جودة الذين يكرسون أوقاتهم للدراسة، «الساكنين في خيام» الدراسة. لكن ألتّر רַבִּי يقول إن العكس هو الصحيح: فبوسع صلاتهم أن تبلغ مراتب أعلى، لأن نورهم ينبثق من الظلام.

القسم 6 • 119

السبت السفلي

11 וזהו שנק' מי נח נייחא דרוחא שהוא בחי' השבת כמ"ש כי בו שבת מכל מלאכתו⁴⁹ כו'.

ولهذا تُسمّى مياه نوح «راحة الروح» (نيحاح دروحא, naycha d'rucha)، وهي مستوى (בחינה, bechinah) שבת (שבת, Shabbos)، كما كُتب: «لأنه فيه كَفَّ عن جميع عمله»، إلخ.

يوضح الألتّر רַבִּי (أدمو"ר הזקן) الآن لماذا تُسمّى «راحة» نوح שבת. تقول التوراة إن ה' «كَفَّ عن جميع عمله» في اليوم السابع، والكفّ عن العمل الإبداعي هو حقيقة שבת.

שבו' ימי המעשה הוא בחי' התפשטות והמשכת מלכותו ית' למטה כמו ביום הראשון נאמר ויאמר אלקים⁵⁰ יהי אור כו'

فأيام العمل الستة هي مستوى انتشار الملكوت، أي الملكوت (מלכות, Malchus) الخاص به، تبارك وتعالى، وإفاضته إلى الأسفل؛ فكما قيل في اليوم الأول: «وقال أלקيم (Elokim): ليكن نور»، إلخ،

خلال أيام الخلق الستة، انتشر ملكوت ה', أي سلطانه الإبداعي، إلى الخارج والأسفل، في عوالم ومخلوقات متزايدة؛ وبدأ كل يوم بقول جديد، بدءًا من «ليكن نور».

יהי רקיע⁵¹ תדשא הארץ דשא⁵² כו' שנקראים ימי המעשה ובשבת הוא בחי' שביתה ממלאכה ונייחא דרוחא שהוא עליית העולמות למעלה כאדם השובת ונח ממלאכתו.

«ליکن فلك»، «ولثنبت الأرض نباتًا»، إلخ؛ وهذه تُسمَّى أيام العمل. أما في **שבת**، ففيها الكف عن العمل و«**נייחא דרוחא**»، أي صعود العوالم إلى العلى، مثل إنسان يكف عن عمله ويستريح منه.

وتواصلت الأقوال اللاحقة، عن الفلك والنبات، هذا الامتداد إلى الخارج؛ ولهذا تُسمَّى تلك الأيام «أيام العمل». أما في **שבת** فينعكس اتجاه التدفق: فترتقي العوالم عائدةً نحو مصدرها، كما ينسحب الإنسان الذي يتوقف عن العمل من مهامه ويستريح.

כמו"כ [כמו כן] הוא בחי' טרדת⁵³ ועסק הפרנסה בענינים גשמיים שנק' מים רבים כשמתהפכים ועולים אח"כ בבחי' אלקות ע"י התפלה כנ"ל נק' בחי' זו בחי' נייחא דרוחא

وكذلك شأن الانشغال والعمل لكسب الرزق في الشؤون المادية، وهي التي تُسمَّى «مياهاً كثيرة»: فعندما تتحول ثم ترتقي بعد ذلك إلى مستوى الألوهية بواسطة الصلاة، كما سبق، تُسمَّى هذه الحالة «**נייחא דרוחא**»،

ويحدث النمط نفسه في أسبوع الإنسان. فالنهار الذي يقضيه في عناء العمل هو «عمل» يتجه إلى الخارج؛ وحين تتحول تلك الانشغالات، بواسطة الصلاة، وترتفع إلى الإلهية، تكون النتيجة «**נייחא דרוחא**»، أي راحة الروح.

שהוא בחי' שבת כנ"ל כידוע שכל תפלה מו' ימי המעשה היא הארה מבחי' שבת^{54, 55} כנ"ל. אך כל זה הוא שבת תתאה.

وهو مستوى **שבת**، كما سبق؛ ومعلوم أن كل صلاة من صلوات أيام الأسبوع الستة هي إشراق من **שבת**، كما سبق. غير أن كل هذا هو **שבת السفلى**.

ولهذا تكون صلاة أيام الأسبوع ضربًا من **שבת**: فكل صلاة في أيام الأسبوع تحمل إشراق من **שבת**، أي صعود العوالم. لكن الأثر ربه يضيف أن كل هذا ليس إلا «**שבת السفلى**»، أي الراحة التي تأتي بعد الكدح، بخلاف **שבת** العليا التي يقدمها الآن.

القسم 7 • 12

السبت العلوي

12 ויש עוד בחי' שבת עילאה שהוא מה שיהיה לעתיד שנקרא יום שכולו שבת.⁵⁶ וזהו אשר נשבעתי מעבור מי נח עוד על הארץ.⁵⁷

وهناك أيضًا مستوى السبت الأعلى (**שבת עילאה**، Shabbos ila'ah)، وهو ما سيكون في العصر الآتي، ويُسمَّى «اليوم الذي كلّه **שבת**». وهذا هو [معنى] «أقسمت ألا تعبر مياه نوح (نח) بعد على الأرض».

إلى جانب **שבת** الأسبوعية، هناك **שבת عילאה**، أي عصر **משיח** (Moshiach)، الذي يُسمَّى في המשناه (**משנה**) «اليوم الذي كلّه **שבת**». يعود أثر ربه (**אדמו"ר הזקן**) الآن إلى آية إشعيا التي تتحدث عن قسم ه' ألا يأتي بمياه نوح مرة أخرى.

כי הנה אף שהם באו לטהר אך לא בכל זמן צריך טהרה כ"כ [כל כד]. כן נשבעתי מקצף עליך ומגער בך.

فمع أنها جاءت للتطهير، فليس التطهير مطلوبًا بهذا القدر في كل وقت. «هكذا أقسمتُ ألا أغضب عليك ولا أوبّخك».

جاءت المياه للتطهير، لكن التطهير ليس مطلوبًا إلى الأبد. ففي المستقبل، حين يُنقّى العالم، لن تعود «مياه» العبودية والانشغال مطلوبة، ولذلك يقسم **ה'** ألا يغضب على إسرائيل أو يوبّخها مرة أخرى.

כי הנה אף שמבואר למעלה ⁵⁸ שע"י בחי' מים רבים הנ"ל נעשה יתרון אור כו'. שהוא בחי' אהבת בכל מאדך כנ"ל.

فمع أنه بُيّن أعلاه أن مستوى «المياه الكثيرة» المذكور أعلاه يُفضي إلى تفوّق النور، وما إلى ذلك، وهو مستوى المحبة «بكل قوتك»، كما ذُكر أعلاه،

يقرّ ألتر **ر'به** بما بيّنه: أن «المياه الكثيرة» تُنتج تفوّق النور الناشئ من الظلام، أي المحبة اللامحدودة «بكل قوتك».

עכ"ז [עם כל זה] יש עוד בחי' אהבה רבה הבאה מלמעלה שהיא למעלה מעלה אף מבחי' האהבה שבאה ע"י מים רבים הנ"ל.

فمع ذلك، هناك مستوى آخر من المحبة العظيمة (אהבה רבה, ahavah rabbah) يأتي من الأعلى، وهو أسمى بكثير حتى من مستوى المحبة التي تأتي بواسطة «المياه الكثيرة» المذكورة أعلاه.

ومع ذلك، هناك محبة أسمى، هي «المحبة العظيمة» (אהבה רבה)، لا تنشأ من جهد الإنسان من الأسفل، بل تُمنح من الأعلى. وهي تتجاوز حتى المحبة التي تولد من المجاهدة مع «المياه الكثيرة».

وهוא מ"ש וימינו תחבקני ⁵⁹ כו'. ובחי' האהבה זו יתגלה לעתיד. וכמ"ש (ישעיה [נד] כי ההרים ימוש והגבעות תמוטינה וחסדי ⁶⁰ מאתך לא ימוש וברית שלומי לא תמוט כו'.

وهذا ما كُتب: «ويمينه تعانقني»، وما إلى ذلك. وسيُكشف مستوى المحبة هذا في العصر الآتي، كما كُتب (ישعיהو 54): «فالجبال تزول والتلال تتزعزع، لكن إحساني لا يزول عنك، ولا يتزعزع عهد سلامي»، وما إلى ذلك.

يصف نشيد الأناشيد ذلك بقوله: «ويمينه تعانقني»؛ فاليد اليمنى تمثل الإحسان (חסד, Chesed)، أي إحسان **ה'**، الذي يعانق النفس بمبادرة **ה'** نفسه. وستُكشف هذه المحبة في المستقبل، كما يعد إشعياء بأن إحسان **ה'** لن يزول حتى لو تحركت الجبال.

שהוא בחי' חסד עליון ואה"ר [ואהבה רבה] הבאה מלמעלה להיות וימינו תחבקני (וזהו) (שם נב) וגבה מאד⁶¹ שבחי' בכל מאדך יהיה מבחי' גבוה יותר כו':⁶²

وهذا هو مستوى الإحسان العلوي (חסד) والمحبة العظيمة التي تأتي من الأعلى، لكي «تعانقني يمينه». (وهذا هو [معنى]) (ibid. 52) «وسيكون عاليًا جدًا»؛ أي إن مستوى «بكل قوتك (מאדך, me'odecha)» سيكون من مستوى أسمى، وما إلى ذلك. وهذا هو **חסד** العلوي، أي المحبة العظيمة الآتية من الأعلى. وتفسر الإضافة الموضوعة بين معقوفين كلمات إشعيا عن الخادم الذي «سيكون عاليًا جدًا» (מאד, me'od)، فتقول إن محبة «بكل قوتك» ذاتها ستأتي في المستقبل من مستوى أسمى، وبذلك يرتفع أيضًا ما أفضت إليه «المياه» بفضل العطاء من الأعلى.

في العمل الروحي

ينبغي للإنسان الذي يقضي النهار في العمل ألا يظن أن صلاته لا بد أن تكون أضعف من صلاة العالم. فبعد يوم قضاء وسط «المياه الكثيرة»، ليتأمل في الصلاة كيف يتلقى كل ما في الأسفل من الأعلى، إلى أن يتبين أن كل شيء يعتمد على ملكوت (מלכות, Malchus) ה', وهو نفسه ليس إلا إشعاعًا من جوهره؛ عندئذ تصبح ظلمة النهار نفسها مصدرًا لمحبة أقوى لا حد لها، وترتفع صلاته إلى مستوى أعلى.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يقول الأثر ربي إن هموم كسب الرزق لا تستطيع إخماد محبة النفس، وكيف يمكنها في الواقع أن ترفع النفس إلى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل نزولها؟
2. كيف يغير فهم الطوفان بوصفه تطهيرًا لا عقابًا فحسب نظرة الإنسان إلى ضغوط كسب الرزق؟
3. ما الصلة بين اسم نوح (الراحة) والسبت والصلاة في هذه المقالة؟
4. لماذا تتجاوز المحبة التي تأتي «من الظلمة» محبة لم تواجه الظلمة قط، وما علاقة ذلك بالجذر العالي للنفس الحيوانية؟
5. بم تختلف محبة «بكل قدرتك» عن «المحبة العظيمة الآتية من الأعلى» التي ستكشف في المستقبل؟

חואש

الفقرة 1

מים רבים 1

تعرف هذه الإحالة بنسخة مبكرة من المقالة نفسها، دونها ر. **פינחס Reizes**, وعنوانها أنها ألفت في **פרשת נח** في Shklov, سنة 5568 (1807). وتتيح للقارئ مقارنة النص بصيغته عند تدوينه أول مرة؛ وتحيل الحواشي أدناه إلى قراءاتها المختلفة.

ملاحظة كهوت

משנת תקס"ח. הנחת הר"פ בסה"מ הנחות הר"פ ע' סט בכותרת "פ' נח שקלאב". והביאור שם ע' נח. ראה ברשימת המאמרים דשנת תקס"ח במאמרי אדה"ז תקס"ח כרך ב ע' התקפה הערה 2. הגהות וביאור באוה"ת בראשית כרך ג תרט, א (מלקו"ת לג"פ עם שינויים, ושם נדפס המאמר עם הגהות). ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. לכללות מאמר זה ראה: ד"ה אלה תולדות נח — מאמרי אדה"א בראשית ע' ק. ד"ה מים רבים תשלי"ח (נדפס בלקו"ת ח"כ ע' 276). ד"ה כה אמר ה' השמים כסאי תשמי"א. ראה גם ד"ה כי ידעתיו תשלי"ו. בד"ה אשרים ישראל תרל"ט ח"ב ע' תקד נבארו כמה ענינים מהמאמר. בבזך 1110 נמצא הגה"ה לתו"א שנכתב בגוכתי"ק כ"ק אדמו"ר הרי"צ זצוקלה"ה: "בס"ד. יום ה' כ"ט תשרי תע"ג". תו"א פ' נח ד"ה מים רבים. מים רבים דטרדות הפרנסה אינם מכבים האהבה מסותרת, והמבול בא לטהר את הארץ והם טרדת הפרנסה שמשעבדי את האדם, ועי"ז נעשה הנייחא, הוא העלי' וכמו טוב מאד הנה"ב ששרשו גבוה מהנה"א, ונעשה יתרון האור דטרדת הפרנסה מתעלי' ע"י התפלה, וגבהה עבוד' בעלי עסקים, חמש עשרה כו' גברו המים, ותרם התבה, דתיבת התפלה מתרוממים ע"י המים, הון ביתו הוא חכמת התו' וטעמי המצות בוז יבוזו לו, אבל עצם המצות מעשיות שהם פנימיות רצונו ית' דנעזר תחלתן בסופן דוקא, ועקימת שפתיו הוי מעשה". ע"כ.

מים רבים 2

يقول المحبوب في نشيد الأنشاد: «لا تستطيع مياه كثيرة أن تطفئ الحب، ولا الأنهار أن تجرفه؛ ولو بذل إنسان كل ثروة بيته في سبيل الحب، لاحتقروه احتقارًا بالغًا». وفي المعنى البسيط، لا يمكن شراء الحب، ومن يبذل ثروته في سبيله يُحتقر (والمقصود بلفظة «إياه» (lo, هو الرجل)؛ أما المقال التالي فيقرأ **לו** بمعنى «إياها»: فالعاشق نفسه يحتقر الثروة. ويقرأ هذا المقال «المياه الكثيرة» على أنها أعباء كسب الرزق.

Song of Songs 8:7 שיר השירים ח':ז

מים רבים לא יוכלו לכבות את־האהבה ונהרות לא ישפּוּףּוּ אִם־יִתֵּן אִישׁ אֶת־קִלְיָהּ בִּיתוֹ בַּאֲהָבָה בּוֹז בּוֹזוֹ לוֹ:

Many waters cannot quench love, Neither can the floods drown it; If a man would give all the substance of his house for love, He would utterly be condemned.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) - JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

שה"ש ח, ז.

טרדות הפרנסה 3

يلفت **הרבי** إلى دقة عبارة «انشغالات كسب الرزق»: فقد يستولي هذا الانشغال على الإنسان، مما يدل على أنه لم يستحضر في قلبه كما ينبغي أن بركة **ה'** هي التي تجلب الثروة؛ ومع ذلك، فإن هذه الانشغالات أيضًا لا تستطيع، حاشا، أن تطفئ الحب الخفي في كل يهودي.

ملاحظة كهوت

וזהו דיוק הלשון "טרדות הפרנסה" דהגם שהוא במצב שנמשך לו טרדות הפרנסה [שזה מראה אשר אינו מתבונן כדבעי אליביו' דנפשי' שברכת הוי' היא תעשיר (דרמ"צ ז, א ואילך, קונטרס ומעיין מכ"ה פ"ג, ד"ה וידעת תרנ"ז)] מ"מ, הנה גם הטרדות לא יוכלו לכבות ח"ו את האהבה המוסתרת שבכ"א מישאל — ד"ה מים רבים תשלי"ח (נדפס בלקו"ת ח"כ ע' 276 ואילך). ראה תו"ח נח, ד ואילך. המשך מים רבים תרל"ו בתחלתו, ובפרק עה. במאמרי אדה"א בראשית ע' ק מאריך בזה שענין הכיבוי הוא כי הנשמה נק' אור שהוא בהתפעלות במוח או בלב כו', ועכשיו המים רבים מכבים דהיינו טרדת הפרנסה מכבים אור הנשמה שלא תתפעל לא במוח ולא בלב ואפי' בהתעוררו' תשובה וכמ"ש כי באו מים עד נפש ועד בכלל כו' ע"ש. ראה בשיחת ש"פ נח תשי"ג בסעי' יד (מהנחה בלתי מוגה) מבאר השייכות בין דאגות הפרנסה למבול ומקוה.

שבועניני עוה"ז 4

قراءة مختلفة: تضيف النسخة المبكرة للمقالة هنا: «وهي مستوى العبودية للممالك»، فتربط «المياه الكثيرة» بعبودية المنفى.

ملاحظة كهوت

בהנחת הר"פ מוסיף: "והם בחי' שעבוד מלכויות".

האהבה המוסתרת שיש בכל נפש מישראל 5

يشرح تانيا (تانيا) أن «الحب الخفي» الكامن في قلب كل يهودي هو ميراث عن الآباء الأوائل؛ وتشير حاشية كهوت إلى هذا الموضوع في هذا المفهوم.

Tanya, Likkutei Amarim 18:2–3 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים י"ח:ב-ג'

... **ממש, מעומקא דלְבָא, בְּאֵמַת לְאִמִּיתוֹ, בְּדַחִילוֹ וּרְחִימוֹ, שְׁהִיא "אַהֲבָה מְסוּתֶרֶת" שְׂבֻלָּב קְלָלוֹת יִשְׂרָאֵל, שְׁהִיא יְרוּשָׁה לְנוּ מְאֻבּוֹתִינוּ. רַק שְׂאָרֶיהָ לְבָאָר וּלְהַקְדִּים תַּחֲלָה בְּאֵר הַיֵּסֶב, שֶׁרֶשׁ אַהֲבָה זֶה, וְעֵינֵינוּהָ, וְאִידָהּ הִיא יְרוּשָׁה לְנוּ, וְאִידָהּ נִקְלָלָה גַם דַּחִילוֹ.**

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

ראה תניא פ"ח-י"ט, וראה גם באוה"ת שה"ש ע' ס ואילך.

רשפי' רשפי' אש 6

الآية التي تسبقها مباشرة: شرارات الحب «شرارات نار، لهيب ه'». ويقرأ **אדמו"ר הזקן** «להيب ה'» على أنه النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis), نار تأتي من الأعلى.

Song of Songs 8:6 שיר השירים ח':ו'

שִׁימֵנִי כַחֲתָם עַל־לִבִּי כַחֲתָם עַל־זְרוֹעֶךָ כִּי־עֲזָה כִּמּוֹת אַהֲבָה קִשָּׁה כִּשְׂאֻל קִנְיָה רִשְׁפִּיהָ רִשְׁפִּיהָ אֵשׁ שִׁלְהַבְתֶּיהָ:

Set me as a seal upon thy heart, As a seal upon thine arm; For love is strong as death, Jealousy is cruel as the grave; The flashes thereof are flashes of fire, A very flame of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) - JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

שה"ש ח, ו.

שלהבת י-ה . . הבאה מלמעלה 7

يحيل **הרבי** إلى **שיר השירים רבה** عند هذه الآية، حيث توصف شعلة **ה'** بأنها نار من الأعلى لا يستطيع الماء إطفاءها، وإلى شرح Maharzu هناك؛ وهذا يؤيد قراءة الشعلة على أنها نار «آتية من الأعلى».

ملاحظة كهوت

الفقرة 2

ראה גם שהש"ר עה"פ (בסופו): שלהבת י-ה... כאש של מעלה... ולא המים מכבים לאש, וראה בפירושו מהר"ז שם — לקו"ש ח"כ ע' 277 הערה 24. בענין אהבה מסותרת ראה בד"ה ועשית ציץ — תרג"א ע' קמא.

8

تحيل حاشية كيهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Song of Songs 8:7.

Song of Songs 8:7 שיר השירים ח':ז

מים רבים לא יוכלו לכבות את־האהבה ונהרות לא ישטפוהּ אִם־יִתֵּן אִישׁ אֶת־קִלְהוֹן בֵּיתוֹ בַּאֲהָבָה בּוֹז וּבּוֹזוֹ לוֹ:

Many waters cannot quench love, Neither can the floods drown it; If a man would give all the substance of his house for love, He would utterly be contemned.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

9

להגיע למדרגה היותר גבוהה מקודם שירדה לעוה"ז

قراءة بديلة: يتابع التفريغ الميكرو قائلًا: «لبلوغ مرتبة أعلى، لأن المياه الكثيرة» المذكورة آنفًا، وهي مرتبة الخضوع للممالك، تُسمى «مياه نوح» (نوح). وهكذا يربط منذ البداية «المياه الكثيرة» بالخضوع في المنفى.

מלחצה כיהוט

בהנחת הר"פ: להגיע למדרגה היותר גבוהה כי מים רבים הנ"ל שהוא בחי' שעבוד מלכיות נק' מי נח.

الفقرة 3

10 והנה בחי' מים רבים

من هنا فصاعدًا، تُقتبس المقالة (مأמר) في أورد التوراة (أورد التوراة). حيث يوردها تسميح تسيدك (الضمح بدك) ويبنى عليها.

מלחצה כיהוט

מכאן מובא באוה"ת בראשית כרך ג תרכב, א.

11

يقارن ه' وعده لإسرائيل بقسمة بعد الطوفان: فكما أن «مياه نوح» لن تعود فتغمر الأرض، كذلك لن يغضب مرة أخرى على إسرائيل. وتأخذ المقالة (مأמר) «مياه نوح» اسمًا لـ«المياه الكثيرة» التي ترمز إلى الرزق.

Isaiah 54:9 ישעיהו נ"ד:ט'

כִּי־מִי נַח זֹאת לִי אֲשֶׁר נִשְׁבַּעְתִּי מִעַבְר מִי־נַח עוֹד עַל־הָאָרֶץ כִּן נִשְׁבַּעְתִּי מִקְצֵה עֲלִיָּה וּמִקְעָר־בָּהּ:

For this is as the waters of Noah unto Me; for as I have sworn that the waters of Noah should no more go over the earth, so have I sworn that I would not be wroth with thee, nor rebuke thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

12

עיינ בספר עיר גיבורים

يشير النص نفسه إلى هذا الكتاب؛ وتعرّف الحاشية مؤلفه بأنه صاحب شرح Kli Yakar، على الأرجح بسبب معالجته لموضوع «مياه نوح».

מלחצה כיהוט

מבעל המחבר כלי יקר עה"ת.

13

נח הוא נייחא דרוחא

يُفسّر الزوهاار (زهر)، كما تنقل حاشية كيهوت، اسم نوح (نوح) بمعنى «الراحة» (نييحا، naycha)، أي سكينة الروح ورضاها، وهو ما تبني عليه المقالة.

Zohar I, 60a זח"א ס, א

מלחצה כיהוט

ראה זח"א ס, א. אוה"ת במדבר ע' רס. ובלקוטי שיחות ח"א פ' נח ע' 4.

14 וישבות ביום השביעי

«وَكَفَّ في اليوم السابع عن جميع عمله». يستدل الأئمة (أدמו"ר הזקן) بهذه الآية ليبين أن نوح، أي الراحة، هو المعنى نفسه للسبت (שבת, Shabbos), أي الكف.

Genesis 2:2 בראשית ב':ב'

וַיְכַל אֱלֹהִים בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי מְלַאכְתּוֹ אֲשֶׁר עָשָׂה וַיִּשְׁבֹּת בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי מְלַכְּ-מְלַאכְתּוֹ אֲשֶׁר עָשָׂה:

And on the seventh day G-d finished His work which He had made; and He rested on the seventh day from all His work which He had made.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלחצה כיהוט

בראשית ב', ב. ראה אוה"ת נח סט, א שמציין לזח"א מז, ב "וישבות דא יסודא דעלמא, והיינו יחוד זו"נ שזהו הנייחא והענג" ע"ש.

15 וישבת ביום השביעי

ينقل أورد هاتوراه (أورد التوراة)، بحسب حاشية كيهوت: إن «ويشבות» (Vayishbos) تشير إلى يسود العالم، أي أساسه، وإلى اتحاد الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin) والجانب الأنثوي / صفة الملكوت (نوكبا, Nukva). وهو «راحة السبت ولذته».

Zohar, Bereshit 75:178-77:188 ספר זוהר, בראשית ע"ה:קע"ח- ע"ז:קפ"ח

The words "on the seventh day" are used here three times, viz. "and G-d finished on the seventh day", "and he rested on the seventh day", and "and G-d blessed the seventh day". The "seventh day" in the first of these quotations is the Oral Torah, because with this seventh day the world was completed, as we have said.

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

16 ותרגמו ונח ביומא שביעאה

يترجم أونكلوس «كف» بلفظ «ونح (venach)»، أي «استراح»، مستعملًا الجذر نفسه الذي في اسم نوح؛ وهذا يربط الاسم براحة السبت.

Onkelos Genesis 2:2 תרגום אונקלוס על בראשית ב':ב'

וְשִׁיצִי וְנִ בְּיוֹמָא שְׁבִיעָאָה עֲבָדְתָּהּ דִּי עֲבָד וְנַח בְּיוֹמָא שְׁבִיעָאָה מְכַל עֲבָדְתָּהּ דִּי עֲבָד:

Sifsei Chachomim Chumash, Metsudah Publications, 2009 (CC-BY-NC)

17 נח נח ב"פ

«هذه المواليه نوح؛ كان نوح رجلاً صالحاً...» يرد الاسم مرتين متتاليتين، وهو ما يشرحه المدراس.

Genesis 6:9 בראשית ו':ט'

אֵלֶּה תּוֹלְדֹת נֹחַ נֹחַ אִישׁ צַדִּיק תָּמִים הָיָה בְּדֹרֹתָיו אֶת־הָאֱלֹהִים הִתְהַלָּךְ נֹחַ:

These are the generations of Noah. Noah was in his generations a man righteous and wholehearted; Noah walked with G-d.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

18 נייחא דעילא

יشرح المدراس تكرر «نوح» بأنه راحة للكائنات العلوية وراحة للكائنات السفلية. ويطبق الأثر ربي ذلك على السبب الأدنى والسبب الأعلى.

Bereshit Rabbah 30:4 בראשית רבה ל':ד'

”אלה תולדות נח נח” א”ר אבא בר כהנא כל מי שנכפל שמו יש לו בעולם הזה ויש לו בעולם הבא אתיוון ליה והכתיב (בראשית יא, כז): ”תרח תרח” א”כ יש לו חלק בעולם הזה ולעולם הבא א”ל אף היא לא תברא דא”ר יודן בשם רבי אבא בר כהנא (בראשית טו, טו): ”ואתה תבוא אל אבותיך בשלום” בשרו שיש לאביו חלק בעוה”ב ”תקבר בשיבה טובה” בשרו שישמעאל עושה תשובה:

These are the offspring of Noah; Noah – Rabbi Abba bar Kahana said: Anyone whose name is written twice in succession has a [double] share – in this world and in the World to Come. They raised an objection to him: But is it not written: “Terah Terah”? (Genesis 11:27). If so, he has a share in this world and in the World to Come! He said to them: This, too, is not a contradiction, as Rabbi Yudan said in the name of ... Rabbi Abba bar Kahana: [When G-d told

Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

מلاحظة كهوت
ב”ר ל, ד.

19 יום שכולו שבת

تسمي المشناه (משנה) المستقبل في عصر مשיח (Moshiach) «اليوم الذي هو كله سبت وراحة للحياة الأبدية»؛ ويربط الأثر ربي ذلك بالسبت الأعلى، وسُيشرح هذا في ختام المقالة.

Mishnah Tamid 7:4 משנה תמיד ז':ד'

... בשששי היו אומרים (שם צג), ה' מלך גאות לבש וגו'. בשבת היו אומרים (שם צב), מזמור שיר ליום השבת, מזמור שיר לעתיד לבא, ליום שכלו שבת מנוחה לחיי העולם:

The following are the psalms that were chanted in the Temple. 1) On the first day they used to say, “The earth is the L-rd’s and the fullness thereof, the world and they that dwell therein” (Psalms 24). 2) On the second day they used to say: “Great is the L-rd and highly to be praised, in the city of our G-d. His holy mountain” (Psalms 48). 3) On the third day they used to say: “G-d stands in the congregation of G-d, in ... the midst of the judges he

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

20 המבול בא לטהר את הארץ

يبحث التلمود مسألة ما إذا كان الطوفان قد نزل على أرض إسرائيل، مستشهدًا بوصف حزقيال لها بأنها «أرض لا تُطهر بالمطر في يوم الغضب»، مما يفيد أن مياه الطوفان طهرت الأرض. وتورد حاشية كهوت ذلك مصدرًا لقول إن الطوفان جاء للتطهير.

Zevachim 113a:10–11 זבחים ק”ג א”י-י”א

אמר מר, אמר לו רבי יוחנן: והלא כל ארץ ישראל בדוקה היא. במאי קמיפלגי? מר סבר: ירד מבול לארץ ישראל, ומר סבר: לא ירד. אמר רב נחמן בר יצחק, ושניהם מקרא אחד דרשו: ”בן אדם אמר לה את ארץ לא מטהרה היא לא גשמה ביום זעם”.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

זבחים ק”ג, א. ראה בתו”ח נט, ב, ובאוה”ת בראשית תרכד, א. בסה”מ תרכ”ז ע’ ז. ובסה”מ תרל”ט ח”ב ע’ תקכד. בסה”מ תרמ”ה (נדפס בסה”מ ליקוט ח”ב ע’ כט) מוסיף: לא כמו שסוברים העולם שהמבול ה’ רק בכדי להאבד החוטאים דאם רק זה ה’ הכוונה בלבד הרי הקב”ה שהוא כל יכול ה’ יכול להאבידם ברגע אחד, ע”ש. ראה גם לקו”ש חכ”ה ע’ 26. וראה לקו”ש ח”ל ע’ 16 ואילך, וראה שם בהמצוין בהערה 9.

21 כי מלאה הארץ חמס

يقول ه' لنوح (נח) إنه سيدمر العالم «لأن الأرض امتلأت عنفًا». وتقرأ المقالة (מאמר) هذا بوصفه السبب الذي جعل الأرض نفسها بحاجة إلى التطهير.

Genesis 6:13 בראשית ו':י"ג

ויאמר אלקים לנח קץ כל־בשר בא לפני כי־מלאה הארץ חמס מפניהם והנני משחיתם את־הארץ:

And G-d said unto Noah: “The end of all flesh is come before Me; for the earth is filled with violence through them; and, behold, I will destroy them with the earth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كهوت

בראשית ו, יג.

22 והי נצרך לטהרה ולזאת בא המבול

مقالة أخرى للأثر ربي عن سبب حاجة الأرض إلى التطهير ومجيء الطوفان.

ملاحظة كهوت

ראה במאמרי אדה”צ פרשיות ח”א ע’ ס. אוה”ת במדבר ע’ רס. ובמאמרי אדה”א בראשית ע’ קא ”שכל הרע שבני אדם עושין ואפ”י הרע של חיות ובהמות הכל הוא בארץ . . ובמבול נלקח הרע מן הארץ ע”י רחיצה במים”.

23 כדוגמת המקוה מ’ סאה

يطرح تسميح تسيدك إشكالاً: فالمدراشيم تقارن الطوفان بـ«الجلدات الأربعين»، وهي عقوبة لا حوض طهارة. ويقترح أن الأمر قد يكون على نحو «من يستطيع أن يُخرج الطاهر من غير الطاهر».

ملاحظة كهوت

ראה אוה”ת בראשית ח”ג תרכד, א שצ”ע לפי המדרשים דהמבול כענין ארבעים יכנו, ומתריך שאפשר לומר שזהו ע”ד מי יתן טהור מטמא, ע”ש. לקו”ש ח”א ע’ 4.

24

«سأنضح عليكم ماء طاهرًا، فتكونون طاهرين». تُظهر الآية الماء أداةً يستخدمها ه' للتطهير، وتطبق المقالة ذلك على الطوفان.

Ezekiel 36:25 יחזקאל ל”ו:כ”ה

וְזָרַקְתִּי עֲלֵיכֶם מִיַּם טָהוֹרִים וְטָהַרְתֶּם מִכָּל טְמֵאוֹתֵיכֶם וּמִכָּל־גִּלּוּלֵיכֶם אֶטְהַר אֶתְכֶם:

And I will sprinkle clean water upon you, and ye shall be clean; from all your uncleannesses, and from all your idols, will I cleanse you

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

25 וכמאמר”ל שבחר לו א”א שעבוד

يروى المدراس (מדרש, Midrash) أن إبراهيم (אברהם) أرى عالم العقاب (גיהנום, Gehinnom) والخضوع للممالك، فاختار لذريته الخضوع. ويساوي الأثر ربيبي (אדמו”ר הזקן) بين تلك العبودية وععب كسب الرزق.

Bereshit Rabbah 44:21 בראשית רבה מ”ד:כ”א

ملاحظة كهوت

ב”ר פמ”ד, כא.

26 וכמו שאמרו גבי אחר . כמ"ש במ"א

بعد وفاة أليشع بن أبوياء (أليشع بن أبوياء)، الملقب «أحير» (أحير)، قيل: «خيرٌ أن يُدانَ فيأتي إلى العالم الآتي». وتستشهد المقالة بذلك لتبين أن المرور بالدينونة هو الطريق إلى التواب الأسمى.

Chagigah 15b:3-4 חגיגה ט"ו ב:ג-ד'

פי נח נפשיה דאחר, אמרי: לא מידן לידנינה, ולא לעלמא דאמי ליתי. לא מידן לידנינה — משום דעסק באורייתא, ולא לעלמא דאמי ליתי — משום דחטא. אמר רבי מאיר: מוטב דלידנינה וליתי לעלמא דאמי. מתי אמות, ואעלה עשן מקברו. כי נח נפשיה דרבי מאיר סליק קוטרך מקבריה דאחר. אמר רבי יוחנן: גבורתא למיקלי רביה? חד הנה ביננא ולא מצינו לאצוליה? אינקטיה ביד, מאן מרמי לקה מן. אמר: מתי אמות, ואכבה עשן מקברו. כי נח ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

חגיגה טו, ב. ראה לקויות בשלח א, ד. בהר מא, ב ובכ"מ. וראה לקמן לב, ד. עג, ג.

الفقرة 4

27 שעבוד אין הפי . כ"א ליתן

يوضح الربيعي أن المقصود بالعبودية هو الانشغال نفسه، لا الأشياء المادية بحد ذاتها: فالإنسان يستخدم العقل الذي منحه الله، وهو مستوى «الماء»، في شؤون كسب الرزق حتى تستغرقه تلك الشؤون.

ملاحظة كهوت

בד"ה כי ידעתיו תשל"ו מפרש "אלא הכוונה היא על ענין הטרדה שבזה, מה שהאדם מוטרד בזה וכו', ולא על עצם הענינים הגשמיים, והטרדה הוא באופן שמשתמש בהשכל שנתן לו הקב"ה, בחי' מים, בעניני פרנסה, ועד שנעשה מוטרד בזה" (מהנחה בלתי מוגה). להעיר מאזה"ת פ' שמיני ע' תפה "כי הנה אנו רואים שהשר הגשמי יותר יחפץ וישתוקק בעול המסים בריבוי אחר ריבוי להכביד על ישראל כו' משא"כ בנכרי המתפרנס מקרקעו אינו חפץ כלל להגביר עליו כו'". וע"ש הטעם.

28 يصف ختام رسالة כתובות الخصوبة الخارقة للطبيعة لأرض إسرائيل ومحاصيلها في المستقبل وفي الأزمنة السابقة؛ ويستشهد به أتر ربي (אדמו"ר הזקן) للدلالة على البركة التي جعلت الفلق بشأن الرزق أمراً مجهولاً حين كان الهيكل قائماً.

Ketubot 111b:23 כתובות ק"א ב:כ"ג

אמר רבי יעקב בן דוסתאי: מלוד לאונו שלשה מילין, פעם אחת קדמתי בגשף והלכתי עד קרסולי בדבש של תאינים. אמר ריש לקיש: לדידי חזי לי "זבת חלב ודבש" של אפורי, והוי שיתסר מילין אשיתסר מילין. אמר רבה בר בר חנה: לדידי חזי לי "זבת חלב ודבש" של קל ארץ ישראל,

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

29 שלא ע"פ הטבע כלל כמ"ש בגמרא סוף מס' כתובות

صيغة مختلفة: لا يتضمن النص الأولي عبارة «لا وفقاً للطبيعة مطلقاً، كما ورد في גמרא في ختام رسالة כתובות».

מلاحظة كهوت

בהנחת הר"פ ליתא.

الفقرة 5

30 וכמארז"ל יפה שעה אחת . מכל חיי העוה"ב

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كهوت

אבות פ"ד, משנה יז.

31 יפה שעה אחת בתשובה ומעוט בעוה"ב מכל חיי העוה"ב

«ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والعمل الصالح في هذا العالم خير من حياة العالم الآتي كلها». ويشرح الأتر ربي (אדמו"ר הזקן) ذلك ببيان فضل النور الذي يخرج من الظلمة.

Pirkei Avot 4:17 משנה אבות ד':י"ז

הוא הנה אומר, יפה שעה אחת בתשובה ומעשים טובים בעולם הזה, מכל חיי העולם הבא. יפה שעה אחת של קורת רוח בעולם הבא, מכל חיי העולם הזה:

He used to say: more precious is one hour in repentance and good deeds in this world, than all the life of the world to come; And more precious is one hour of the tranquility of the world to come, than all the life of this world

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

32 שאין לך עשב מלמטה

يَعْلَمُ المدرّش (مدرش) أنه لا توجد عُشبة في الأسفل إلا ولها تأثير سماوي (מזל, mazal) في السماء يضرها ويقول لها: «انمي». وتستخدم المقالة (מאמר) ذلك نقطة انطلاق للتأمل في الصلاة.

Bereshit Rabbah 10:6 בראשית רבה י"ו

בר סירא אמר: אלוה העלה סמים מן הארץ, בהם הרופא מרפא את המכה, ובהם הרוקח מרקח את המרקחת. אמר רבי סימון: אין לך כל עשב ועשב, שאין לו מזל ברקיע, שמכה אותו ואומר לו גדל, הדא הוא דכתיב (שם לח): הידעת חקות שמים אם תשים משטרו בארץ וגו'. לשון שוטר (שם י). התקשר מעדנות כימה, או מושכות כסיל תפתח. רבי חנינא בר פפא ור' סימון אמר: כימה מעדנת את הפירות, וכסיל מושך בין קשר לקשר. הדא הוא דכתיב (שם): התוציא מזרות בעתו ועיש על בניה תנחם. רבי תנחום בר חיאי ...

Bar Sira said: G-d produced drugs from the earth with which the physician heals the wound, and with which the pharmacist mixes his compounds.38:4. Rabbi Simon said: There is not a single blade of grass that does not have a constellation in the firmament that strikes it and says to it: 'Grow.' That is what is written: "Do you know the rules of the heavens? Will you establish its dominion [mishtar] on earth?" (Job 38:33). It is an expression of being in charge [shoter]. "Will ... you tie the chains of

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

Zohar I, 251a זח"א רנא, א

Zohar II, 172b זח"ב קעב, ב

Chullin 40a:3-4 חולין מ' א:ג-ד'

אמר אביי לא קשיא להר הא דאמר להר הא דאמר לגדא דהר דיקא נמי דקתני דומיא דמיכאל שר הגדול ש"מ אמר רב הונא היתה בהמת חבירו רבועה לפני עבודת כוכבים כיון ששחש בה סימן אחד אסרה סבר לה כי

throned, their crowns on their heads, and enjoy the lustre of the Shekinah; as it is said, "And they beheld G-d, and did eat and drink" (Exod. xxiv. ll)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ברכות יז, א.

38 לאשתאבא בגופא דמלכא

يتحدث الزوهار (זהר) عن النفس وهي «مستغرقة في جسد الملك». وتستعمل المقالة (מאמר, maamar) هذا التعبير للدلالة على شوق النفس إلى أن تستغرق في ذات ה' نفسها.

Zohar I, 217b זח"א ריז, ב

מلاحظة كهوت

זח"א ריז, ב. ראה לקו"ת בהר מ, א שמבאר איך הנשמה שהיא בחי' נברא יש ודבר בפני עצמו ווכל לאשתאבא. ע"ש. ראה לקמן עא, א.

39 בחילא יתיר

يقول الزوهار إن التائبين (בעלי תשובה, baalei teshuvah) يقتربون من الملك «بقوة أعظم» مما يقترب الصديقون الكاملون. ويطبّق الأتتر ربيه (אדמו"ר הוקן) ذلك على المحبة التي تنبثق من الظلمة.

Zohar I, 129b זח"א קנט, ב

מلاحظة كهوت

זח"א קנט, ב. "פי' בחילא יתיר בכח גדול ועצום" — מאמרי אדה"א בראשית ע' קעב.

40 (טוב) מאד

«ورأى ה' كل ما صنعه، وإذا به حسن جدًا». ويستند فهم الحكماء لكلمة «جداً» على أنها ملاك الموت إلى هذه الآية.

Genesis 1:31 בראשית א'ל"א

וַיֵּרָא אֱלֹהִים אֶת-כָּל-אֲשֶׁר עָשָׂה וְהִנֵּה טוֹב מְאֹד וַיְהִי-עֶרֶב וַיְהִי-בֹקֶר יוֹם הַשִּׁשִּׁי:

And G-d saw every thing that He had made, and, behold, it was very good. And there was evening and there was morn- ing, the sixth day

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

41 טוב זה מלאך חיים . . מאד זה מה"מ

يُرد القول في مقالة כי תשא, التي تتناول كيفية استمداد الحب والخشية من الأعلى, وضرورة أن يكسر المرء الجسد ويخضعه أولاً, وذلك من خلال الصلاة بوصفها «استئارة من الأسفل».

Zohar I, 14a זח"א יד, א

מلاحظة كهوت

נסמן לקמן פו, ב וראה בלקו"ת חקת סב, א. וראה גם זח"א יד, א.

«هؤلاء هم الملوك الذين حكموا في أرض أدوم قبل أن يحكم أي ملك على بني إسرائيل». وفي علم القبالة (קבלה, Kabbalah), هم ملوك عالم الفوضى (תהו, Tohu), إذ يسبق أصلهم أصل النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) ويفوقه.

Genesis 36:31 בראשית ל"ו:ל"א

וְאֵלֶּה הַמְּלָכִים אֲשֶׁר מָלְכוּ בְּאֶרֶץ אֲדָמָה לִפְנֵי מֶלֶךְ-לָדָנִי יִשְׂרָאֵל:

And these are the kings that reigned in the land of Edom, be- fore there reigned any king over the children of Israel

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

הא דאמר עולא אמר ר' יוחנן אע"פ שאמרו המשתחוה לבהמת חבירו

לא אסרה עשה בה מעשה אסרה

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

ملاحظة كهوت

ב"ר פ"י, ו. זח"א רנא, א. זח"ב קעב, ב. לקמן עא, א. ועוד. וראה במאמרי אדה"א בראשית ח"א ע' סו שאף בדומם והביא ראה מגמרא חולין מ, א לגדא דהר . . כי נפל מזול אותו החר ע"ש. וראה גם במאמרי אדה"ז על מארז"ל ע' קלה. אדה"א דברים כרך ג ע' תתמח שהמזל מקבל מהעליון הימנו כי גבור מעל גבור ע"ש. וע' תתעו ד"ה ויהי ביום השמיני תש"כ.

33 שאין לך עשב מלמטה שאין לו מזל מלמעלה

ويعلم الزوهار (זהר), الذي تستشهد به حاشية كهوت, كذلك أن لكل شيء ينمو في الأسفل قوةً موکلة به في الأعلى.

Zohar, Addenda, Volume I 1:1 ספר הזהר, תוספות, כרך א א'א'א'

34 يبارك موسى (مשה) أرض يوسف (يوسف) «بخيرات نتاج الشمس وبخيرات غلة الأقمار». ويستشهد الأتتر ربيي بذلك ليبين أن الأجرام السماوية تنقل قوة الحياة (חיית, chayus) إلى هذا العالم.

Deuteronomy 33:14 דברים ל"ג:י"ד

וממקד תבואת שמש וממקד גרש ירחים:

And for the precious things of the fruits of the sun, And for the precious things of the yield of the moons

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

35 מלכותך מלכות כל עולמים

«ملكوتك ملكوت جميع العوالم». وتفهمها المقالة على أنها الملكوت (מלכות, Malchus) لدى ה', أي الصفة التي توجد جميع العوالم.

Psalms 145:13 תהילים קמ"ה:י"ג

מְלִכּוּתְךָ מְלִכּוּת כָּל-עֲלָמִים וּמִמְשַׁלְתְּךָ בְּכָל-דּוֹר וָדּוֹר:

Thy kingdom is a kingdom for all ages, And Thy dominion endureth throughout all generations

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

36 «من لي في السماء؟ ومن دونك لا أشتهي شيئاً على الأرض». وتعبر هذه العبارة عن الحب الذي لا يريد إلا ه' نفسه, ولا حتى اللذائذ الروحية في جنة عدن.

Psalms 73:25 תהילים ע"ג:כ"ה

מִי-לִי בַשָּׁמַיִם וְעִמָּךְ לֹא-יִחַפְצָתִי בְּאֶרֶץ:

Whom have I in heaven but Thee? And beside Thee I desire .none upon earth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

37 צדיקים יושבים

في العالم الآتي «يجلس الصديقون وتيجانهم على رؤوسهم, وينعمون بإشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)». ويسمى الأتتر ربيي ذلك مجرد إشراق, وهو أقل مما تطلبه محبة «بكل قوتك».

Berakhot 17a:12 ברכות י"ז א'י"ב

מְרַגְלָא בְּפּוּמִיָּה דְּרַב: לֹא כְּעוֹלָם הָזֶה הָעוֹלָם הַבָּא. הָעוֹלָם הַבָּא אֵין בּוֹ לֹא אֲכִילָה וְלֹא שְׁתִּיָּה וְלֹא פְרִיָּה וְרִבְיָה וְלֹא מִשָּׂא וּמִתָּן וְלֹא קִנְיָה וְלֹא שְׂנְאָה וְלֹא תַחְרוּת, אֱלָא צְדִיקִים יּוֹשְׁבִין וְעֹטְרוֹתֵיהֶם בְּרָאשֵׁיהֶם וְנִהְיִים מִזִּיּוֹ הַשְּׂכִינָה, שְׂנְאָמַר: "וַיִּחְזּוּ אֶת הָאֱלֹהִים וַיֹּאכְלוּ וַיִּשְׁתּוּ".

It was a favourite saying of Rab : Not like this world is the world to come. In the world to come there is neither eating nor drinking; no procreation of children or business transac- tions; no envy or hatred or rivalry ; but the righteous sit en-

48 ותרם התבה

«ואזדאדת המיאה וחמלת הפלק, פארטעג פוק הארץ». פאלמיא נפסא טרעג הפלק, קמא טרעג משפאט הנאר הלאה.

Genesis 7:17 בראשית ז'י"ז

ויהי המבול ארבעים יום עליהארץ ויבשו המים וישאו את התבה ותרם מעל הארץ:

And the flood was forty days upon the earth; and the waters increased, and bore up the ark, and it was lifted up above the earth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

11 הפקרה

49 כי בו שבת מכל מלאכתו

«לאנה פיה כף ען כל עמלה הזי חלעה ה' ליבענה». טרעג המאלה (מאמר, maamar) הזה הכף בראה הרוח (נייחא דרוחא, naycha d'rucha), אי ראה נוח.

Genesis 2:3 בראשית ב'ג'

ויברך אלקים את יום השביעי ויקדש אותו כי בו שבת מקלמלאכתו אשר-ברא אלקים לעשות:

And G-d blessed the seventh day, and hallowed it; because that in it He rested from all His work which G-d in creating had made.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלאכה כיהוט

בראשית ב, ג.

50 ויאמר אלקים יהי אור

הקול האול פיה חלעה. יזכרה האטר רבי (אדמו"ר הזקן) בוסעה בדיאה הפיז חארגי חלמכות (Malchus) חלאל האיום הסטה.

Genesis 1:3 בראשית א'ג'

ויאמר אלקים יהי אור ויהי-אור:

And G-d said: 'Let there be light.' And there was light

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

51 יהי רקיע

קול האיום האני, וחו מרחלה אחרי מן טדק חלעה אל האספל.

Genesis 1:6 בראשית א'ו'

ויאמר אלקים יהי רקיע בתוך המים ויהי מבדיל בין מים למים:

And G-d said: 'Let there be a firmament in the midst of the waters, and let it divide the waters from the waters'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

52 תדשא הארץ דשא

קול האיום האני, וחו חזא מן «איום העמל».

Genesis 1:11 בראשית א'יא

ויאמר אלקים תדשא הארץ דשא עשב מזריע זרע עץ פרי עשה פרי למינו אשר זרעו-בו עליהארץ ויהי-כן:

And G-d said: 'Let the earth put forth grass, herb yielding seed, and fruit-tree bearing fruit after its kind, wherein is the seed thereof, upon the earth.' And it was so

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

43 אבל בשרשם הם למעלה מעלה

מקאלא אחרי פיה תורה אור טפורה הפקרה האלה אין חזר מא סקט אטר חחמפ האועיה ארעג מן מסטוי הנפס האלהיה.

מלאכה כיהוט

ראה לקמן בשלח סב, סע"ד ואילך. יתרו עא, א. לקו"ת ר"פ בלק ועוד. ד"ה להבין ענין כתיבת ספר תורה תש"ל הערה 19.

8 הפקרה

44 בא אתה וכל ביתך אל התבה

יכול ה' לנח (נח): «טעאל אנט וכל אהל ביתך אל הפלק». וטפטר המאלה (מאמר) הפלק (תיבה, teivah) על אנה חלמאט (תיבות, teivos) הלאה.

Genesis 7:1 בראשית ז'א'

ויאמר ה' לנח בא-אתה וכל-ביתך אלי-התבה כי-אתה ראיתי צדיק לפני בדור הזה:

And the L-RD said unto Noah: 'Come thou and all thy house into the ark; for thee have I seen righteous before Me in this generation.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

9 הפקרה

45 ויגברו המים

«וגלבת המיאה ואזדאדת כחירה על הארץ». יקרא האטר ריבי (אדמו"ר הזקן) ארטפא המיאה בוסעה טזאידיא פיה קוע הנפס החיואניה (נפש הבהמית, nefesh habahamis) חלאל איום מן מזאולה האעמאל הטארגיה.

Genesis 7:18 בראשית ז'י"ח

ויגברו המים ויבשו מאד עליהארץ ותלך התבה עלי-פני המים:

And the waters prevailed, and increased greatly upon the earth; and the ark went upon the face of the waters

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלאכה כיהוט

בראשית ז, יח.

46 חמש עשרה אמה מלמעלה גברו המים

«גלבת המיאה אל עלו חמסה עשר זראא, וגטפית הבאל». וזה חזא מן הסורה נפסה האני טסורה גלבה המיאה.

Genesis 7:20 בראשית ז'כ'

חמש עשרה אמה מלמעלה גברו המים ויכסו ההרים:

Fifteen cubits upward did the waters prevail; and the mountains were covered

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

10 הפקרה

47 ותלך התבה על פני המים

«וסאר הפלק על וזה המיאה». פאלק, אי חלמאט הלאה, ימצי פוק מיאה הרזק.

Genesis 7:18 בראשית ז'י"ח

ויגברו המים ויבשו מאד עליהארץ ותלך התבה עלי-פני המים:

And the waters prevailed, and increased greatly upon the earth; and the ark went upon the face of the waters

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

G-d. His holy mountain” (Psalms 48). 3) On the third day they used to say: “G-d stands in the congregation of G-d, in ... the midst of the judges he
Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

57 אשר נשבעתי מעבור מי נח עוד על הארץ

القسم بآلا تجتاح مياه نوح (نح) الأرض مرة أخرى؛ وتقرأ المقالة (ماמר, maamar) ذلك على أنه انتهاء الحاجة مستقبلاً إلى «مياه» الرزق المطهرة.

Isaiah 54:9 ישעיהו נ"ד:ט

כִּי־יָמִי נָח זֹאת לִי אֲשֶׁר נִשְׁבַּעְתִּי מִעַבְרֵי מִי־נֹחַ עוֹד עָלֶי־הָאָרֶץ כִּן נִשְׁבַּעְתִּי מִקִּדְחֵי עֲלִידָה וּמִקִּדְחֵי־בֶדֶד:

For this is as the waters of Noah unto Me; for as I have sworn that the waters of Noah should no more go over the earth, so have I sworn that I would not be wroth with thee, nor rebuke thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

58 שו"ה למעלה — למעלה שו"ה

تضيف إحدى روايات المخطوطات: «مستوى الخضوع للممالك، وهو»، فتكون العبارة: «من خلال مستوى الخضوع للممالك، وهو مستوى المياه الكثيرة» المذكور أعلاه.

מلاحظة כהות

בבז 1824 נוסף: בחי' שעבוד מלכיות שהוא: בחי'

59 וימינו תחבקני

«يده اليسرى تحت رأسي، ويده اليمنى تضمّني». اليد اليمنى هي الإحسان (חסד, Chesed), أي المحبة العظيمة الآتية من الأعلى.

Song of Songs 2:6 שיר השירים ב:ו

שְׁמָאלוֹ תַּחַת לְרֹאשִׁי וַיְמִינִי תַּחְבֵּקֵנִי:

Let his left hand be under my head, And his right hand embrace me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

שה"ש ב, ו.

60 «قد تزول الجبال وتنزاح التلال، لكن إحساني لا يزول عنك». ويقرأها الأئتر ربي على أنها انكشاف חסד העלוי في المستقبل.

Isaiah 54:10 ישעיהו נ"ד:י

כִּי הֶהְרִים יָמוּשׁוּ וְהַגְּבָעוֹת תִּמְוָשֶׁינָה וְחֻסְדִּי מֵאֲתֶד לֹא־יָמוּשׁ וְבְרִית שְׁלוֹמִי לֹא תִמוּשׁ אֲמַר מִרְחֻמֶּךָ ה'

For the mountains may depart, and the hills be removed; but My kindness shall not depart from thee, neither shall My covenant of peace be removed, saith the L-RD that hath compassion on thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

61 «ها هو عبيد ينجح؛ يتعالى ويرتفع ويكون عاليًا جدًا». وتقرأ كلمة «جدا» (מאד, me'od) على أنها الحب المعبر عنه بعبارة «بكل قوتك (מאדך, me'odecha)». وقد رُفِعَ إلى مستوى أعلى.

Isaiah 52:13 ישעיהו נ"ב:יג

הִנֵּה יִשְׁכַּל עַבְדִּי יְרוֹם וְנִשָּׂא וְנִבָּה מְאֹד:

Behold, My servant shall prosper, He shall be exalted and lifted up, and shall be very high

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

53 שו"ה למעלה — כמו"כ הוא בחי' טרדת

تورد نسخة مخطوطة قراءةً بديلة: بدلاً من «مستوى الانشغال»، جاء «الخضوع للممالك، وهو الانشغال» بكسب الرزق؛ وهذا يربط مرة أخرى أعباء الرزق بالخضوع في المنفى.

מلاحظة כהות

בבז 1824: שעבוד מלכיות שהוא טרדת.

54 כידוע שכל תפלה מו' ימי המעשה היא הארה מבחי' שבת

יشرح الأئتر ربّه هناك أنه حين تُستجلب الإرادة العلوية في سبت، تشعّ منها إشراقاً في أيام الأسبوع الستة كلها، وتتكشف في صلاة أيام الأسبوع حين ينهض في الإنسان حبّ ه'؛ وكما يقول الزوهار (זהר)، فإن سבת «تمدّ الأيام الأخرى بالقوة».

מلاحظة כהות

ראה כוזרי מאמר ג אות ה. וראה גם לקמן פח, א. לקו"ת בהר מא, א. האזינו עב, ג.

55 כידוע שכל תפלה מו' ימי המעשה היא הארה מבחי' שבת

تستشهد حاشية كهوت بوصف كتاب Kuzari (الكوذري) ليوم الرجل الصالح وأسبوعه، حيث تكون الصلوات اليومية والسبت (سبت, Shabbos)، بالنسبة إلى سائر الوقت، أصفى أجزائه؛ ويصف الأئتر ربي ذلك بأنه «معلوم».

Kuzari 3:5 الكوذري ג:ה

... והמחשב והזכרון, ואחר כן הכח התקפי המשתמש בכל אלה, והם משמשים עובדים לחפץ השכל. ולא עוב אחד מאלו הכחות והאברים שירבה במה שהוא מיוחד בו ויפחת הנשאים. וכאשר עשה צרכי כל אחד מהם ונתן לטבעיים מה שישפיק להם מהמנוחה והשנה, ולחיוניים מה שישפיק להם מהקיצה והתנועה במעשי העולם, אז יקרא אל עדתו, כמושל הנשמע שקורא אל חילו השומע לעזר לו, להדבק במדרגה שהיא למעלה ממנה, ...

The Rabbi: The pious man is nothing but a prince who is .5 obeyed by his senses, and by his mental as well as his physical faculties, which he governs corporeally, as it is written: 'He that ruleth his spirit [is better] than he that taketh a city' (Proverbs 16:32). He is fit to rule, because if he were the prince of a country he would be as just as he is to his body and soul. He subdues his passions, keeping them in bonds, ... but giving them their share

Sefer haKuzari - Project Ben-Yehuda (CC-BY-SA) • Kitab al Khazari, translated by Hartwig Hirschfeld, 1905 (Public Domain)

الفقرة 12

56 יום שכולו שבת

تسمّى المشناه (משנה) المستقبل المشيحيّ «اليوم الذي كلّه سبت (سبت, Shabbos) وراحة للحياة الأبدية». ويرى الأئتر ربي (أدمو"ר הזקן) أن المقصود به هو المستوى الأعلى من سבת.

Mishnah Tamid 7:4 משנה תמיד ז:ד

... בששית היו אומרים (שם צג), ה' מלך גאות לבש וגו'. בשבת היו אומרים (שם צב), מזמור שיר ליום השבת, מזמור שיר לעתיד לבא, ליום שכלו שבת מנוחה לחי העולמים:

The following are the psalms that were chanted in the Temple. 1) On the first day they used to say, "The earth is the L-rd's and the fullness thereof, the world and they that dwell therein" (Psalms 24). 2) On the second day they used to say: "Great is the L-rd and highly to be praised, in the city of our

62 שו"ה להיות — (וזהו . . יותר כו')

לא توجد في هذه المخطوطة علامة القوس الختامية بعد عبارة إشعياء «عاليًا جدًا»؛ وتقول الملاحظة إنها على ما يبدو إضافة من تسييح تسيدك.

ملاحظة كيهوت

כנראה הוספת כ"ק הצ"צ. בבוך 1824 ליתא.



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Sifsei Chachomim Chumash, Metsudah Publications, 2009 (CC-BY-NC); Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Sefer haKuzari - Project Ben-Yehuda (CC-BY-SA); Kitab al Khazari, translated by Hartwig Hirschfeld, 1905 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309 /parsha). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 1/noach/torah-ohr/ar/likuteitorah.com/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق